مخطوط رقم	3718 م.ك	الموضوع	تصوف
العنوان	شرح الصدر		
المؤلف	الإلهي ; احمد العطاري النيسابوري ـ 900 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (10) هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	115
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON

INTERNATIONAL Ltd

microfilm service

Chester Beatty

Library 1303 1979

MS

5 cm

3718

SHARḤ AL-ṢADR, by Aḥmad AL-ILĀHĪ al-ʻAṭṭārī al-Nīsābūrī (*fl.* 900/1495).

[A treatise on the harmony between theology and Ṣūfism, being glosses on the commentary of al-Saiyid al-Sharīf Aḥmad b. Muḥammad AL-JURJĀNĪ (d. 816/1413) on the fifth chapter of *al-Mawāqif*, the well-known treatise on theology by AL-ĪJĪ (d. 756/1355).]

Foll. 115. 17·5 × 12·3 cm. Fine calligraphic naskh.

Undated, 10/16th century.

No other copy appears to be recorded.

MS 3718 (3718)

ج ١٣

هذا كتاب شرح ا
في علم الكلام والتصوف

[illegible]

[illegible]

كتاب شرح الصدر في علم الكلام والتصوف

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب شرح الصدر بتحفة الجنان

من مصنفات الشيخ احمد الا

الحمد لله الذي وفقنا على موافق علم التوحيد
وشرح صدرنا بنور الاسلام وفيض الكلام
لاداء مراسم التفريد فنقول عجزا عن ايفاء شكر
هذه النعمة المتوالية بركاته على التجديد

بيت سبحانك لا احصي اصنافا وثناياك
ايضا عطاياك تحملن عطاياك ؞
فانت انت يا مولاي نعم الوكيل عليك كما
ينبغي لك من قبل عبدك العاجز الكليل وصل
اللهم على حبيبك الجميل وعلى آله وصحبه
وتبعه ارشد الادلاء الى سواء السبيل
اما بعد فيقول العبد الداعي الفقير الى

الفضل الالهي المحقق الشهير بالشيخ احمد اللاهجي
هداه الله تعالى الى سبيل رشاده ووفقه فضله
على اصلاح معاشه وتكميل معاده آمين رب العالمين
لما رايت صدر مفتتح شرح المواقف للمولى الشريف
العارف رمزا مرموزا وكنزا مكنوزا ولم يتعرض
بكشفه احد من العلماء لرشاد العباد بالاهداء
وانا كنت خضت في تصنيف شرح جامع

على الموقف الخامس ماخذ المعارف من كتاب المبارك
المواقف ناويا ان اسميه بالمعارف متخلصا باسم السلطان
المشرف باللطايف راعي العباد على المعاطف والشرايف
ملتزما لمراعاة الباعثين المشوقين لي الى تاليف الشرح
المذكور على ذلك الموقف المزبور وهما تحقيقات
معنوية وتفصيلات لفظية لحصولها برعاية
اصولها وتلك التحقيقات كانت ضرورية التحقق

بمذهب اهل الحق والحقيقة على طريقة اصحاب الكشف
والمعرفة اذ الموقف المذكور مباحث الالهيات
ومن هذه الحيثية لتلك التحقيقات من المستحقات
والتفصيلات اللفظية ايضاً للمقال المغلقة الاجمالية
المعنوية كالمحتملات بحكم قاعدة المعنى ما يستفاد
من اللفظ ولم يلتفت الشارح الى تكميل جامعية شرحه
للالهيات المتعاليات بالامرين العظيمين المذكورين

من التحقيقات والتفصيلات اما للتعارف منهم
واما للتخالف منهم مع انطقية لسان حال الالهيات
في استدعاء حصول تلك الكمالات لها والجمالات
وانا في تمشية التأليف المذكور بصفاء القلب
فا وقعت المعلوم
والحضور ذا هذه الحالة النازلة اى حدثت العزيمة
المؤدية ابقى الله تعالى السلطان العادل الذي الى
تكميل امور الدين تؤدى على البنا المؤيد به وايضا

كان السلطان قد جاء من السفر كما انه بعد النيران
الى برجه القمر وقد كانت غلبته الاشواق على الملاقات
السلطان المبارك الانور مع نسيانه بنوالي
حدثانه من هذا الفقير الاحقر بعد ارتباط علايق
عند ذلك
المناسبات السابقة في البين بلاحق وفوات ردت
ان اتشرف بشرف خدمته الشريفة لمراعاة مقتضى الحال
للمرتبة المذكورة العرفية وكان في تكميل الشرح الجامع

المذكور المسمى بمعارف المواقف بعين الحصول
بالاشتراك الامر المشار المامول فاشرت والهمت
الى ان اصنف رسالة شريفة جامعة لامعة بشوق
المحبة ورسم الخدمة على موجب تلك الارادة الآلهية
في تفصيل مجمل ذلك الصدر المرموز المذكور بشرح
المواقف ذي الهداية والنور بمناسبة واقعة
من حيث الارتباط بين جزئي الكل المشترك بينهما

وهو كتاب المواقف وبها [illegible] مبتداه

والموقف الخامس
ومنتهاه من الخطبة المحكمة المتضمنة للمعضلات

المزبورة
للالهيات لتدرك تلك المراعاة لمقتضى الحال

المسمى
المذكورة مع نية تكميل ذلك الكتاب بالمعارف

للمواقف بعد العود الى خلوتنا الخزمية ترفية

بتلك الاشارة
اخرى لتلك الحضرة ذات المجد والعلى فاخرة

الا ان هذه الرسالة الشريفة الجامعة المشار اليها

من الله تعالى حتى تكون لى الان تحفة غريبة عزيزة

نائية نادرة لحضرة السلطان بن السلطان منبع

الامن والامان معدن جواهر الايمان بحر درر

منور
مكارم الاخلاق والاحسان مزين الزمان و

الدوران معز اهل العلم والعرفان السلطان

السعيد الرشيد سلطان بايزيد خان بن

سلطان محمد خان ايده الله ونصره في الدين

والدنيا لاهل الوداد وعلى اهل العدوان
ورضوان الله تعالى على ذلك السلطان المحشو
بالغفران امين رب العالمين وسميتها بشرح الصدر
بالهام الله الموفق لحصول الشرف والقدر اذ يشرح
بها قلب من نظر فيها بنور الهدى وهو ايضا
شرح لصدر شرح المواقف للواقفين بالنظر
المؤيدين فيها وهذه ديباجة الكتاب

ختمه الله بالخير والصواب اما بعد
فاقول انى رتبتها على مقدمة ومطلب
وخاتمة اما المقدمة ففي بيان المصطلحات
المشتركة بين المتكلمين والمتصوفين لان البحث
هنا في دقايق علم الكلام وهي في التحقيقات
تستند الى حقايق التصوف والسلام ولان
وضوح المسايل المشكلة يتوقف على وضع المقدمة فوضعتها

للمقدمة لحل مشكلاته والخاتمة لبيان تحقيقاته الثلث
فكان هو مطلوبا منهما، واما الخاتمة ففي بيان
بعض من كليات الاسماء المتضمنة للوجود معنًا
إذ المطلوب من علم الكلام بحث الالهيات وهو
مُنبِئ على شرح الاسماء الالهية وهذه الرسالة
في دقايقها وحقايقها لفظًا ومعنا فكانت تابعة
لها ومشابهة التابع بالمتبوع اولى وفي بيان

بعض من جوامع اطوار الوجود واسراره لانه
اصل الموجودات والفاظ هذه الرسالة فرع
الوجود وموجودة فكان الوجود اصله وكلّ
شيء يرجع الى اصله فرجعت هي اليه شواله
بالخاتمة ولابد في افتتاح باب هذا الكتاب
ان يلتفت اليه بعين الاستيفاء لا بعين الاستهزاء
بان هذا ما جاء في عبارة الفلان كذا او ان لا ينبغي

النظر فيه لكمال تقليدها اي لاثباتها لم نتبعها اذ لا

مشاحة في الاصطلاح مع بقاء القواعد الاصلية

على الصدق والصلاح والصحة والفلاح اذ

لكل زمان دولة ورجال والرجال بعد الرجال وعلينا

لمعاملاتنا على هذه لحكم الكتاب والسنة كما قال عز

قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وكما قال صلى الله

اتقوا

عليه احذروا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله

وقوله عز أفمن شرح الله صدره للاسلام

فهو على نور من ربه وقال سلام الله عليه

ليس الخبر كالمعاينة وعلى هذا اولو الهدى

وعليه اعتماد المقدمة اقول ان الذات

تقدس وتعالى اسم لما يقوم به الصفات

وهو شيء لا كالاشياء مطلقا فرد قايم بنفسه

عند اهل الحق

مستغن عن غيره ذو وجود وهو وصفه اللازم

الواجب له اي عدم الانفكاك محال الزوال وكذلك
له العلم والارادة والقدرة والسمع والبصر
والكلام وامثالها والسلام ، موصوف باوصاف
الكمال منزه عن صفات النقص والزوال مطلقا
جامع مطلق للجميع ولوازمها كلها باسمائه ومعناه
العلي والاسم الاعظم المطابق له علما هو الله تعالى
وهو الاسم الاعظم لفظا في الالفاظ ومعنا في الدلايل

والاسم على الحقيقة هو المدلول ولفظة الجلالة
دالة عليه وهذا الاسم هو غير المسمى لانه حقيقة
والمدلول
جامعة مستجمعة لجميع الحقائق وهي المدلول
هي ولا وجود للغير فيها والا عندنا اذ ما هو
اجوف لامتناه ، وانه للذات المسمى المذكور
احدية ثابتة وهي عدمية تتحير معه كما قال صلى الله
عليه كان الله ولم يكن معه شيء فالان

لازمة لها وهو لم يزل موصوفا بها كما اشار
اليها بقوله تعالى قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وتلك
الحضرة مرتبة الاولية والباطنية واسمه تعالى
بهذه الاعتبار أَحَدٌ تنزه عن الغير وانّ لله
تعالى واحدية ثابتة ايضا وهو لم يزل موصوفا
بها موصوفا بالاحدية جمعية الالهية بلا ضيق
وعجز وتعطل عن ضيق للاتصاف بالآخر كما اشار

اليه بقوله عز لا يشغله شأن عن شأن
والواحدية هي كون الله تعالى مع الغيرية الاعتبارية
الناشية من الامور التي هي معتبرة باللاعينية
واللاغيرية وهي صفات الله تعالى واسماؤه تقدست
عن مشاركة الغير معها بالحقيقة ولوازمها
من الماهيات المجردة والافعال والآثار كما اشار اليها
بقوله عز إِنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وجهتها

مرتبة الآخرية والظاهرية لان بداءة من الاولى
ينتهي على الثانية فثبتت الاولية والآخرية لهما
وما كان مبطونا في اجمال الاحدية يظهر بتفصيل الواحدية
فثبتت الباطنية والظاهرية لاجلهما واسمه تعالى
بهذا الاعتبار واحد كما هو بذلك الاعتبار احد
تقدسا وتعاليا وان للذات جامعية
بين الطرفين المذكورين واسم الجامع شاهد

عليها مع الرجحان وهو لم يزل موصوفا
موصوفا بهما بلا مداخلة ومزاحمة واسمه
الواسع مانع لذلك وتنزه انه شانه العلي
مقدس بعلو ذاته عن نقص الانسلاخ عن ضده
لاتصافه بالآخر لانه من اوصاف العاجزين
وهو قادر مطلق على جمع جميع الاضداد
وتلك الجامعية تحققها بالجمعية الذاتية

الالهية الكلية المطلقة الحاصلة بالذات للذات
مع الاسماء والصفات وهذه الحضرة مرتبة الجامعية
الالهية المذكورة بالالوهية والواحدية
لازمة لها وصفا خاصا للذات منها وهي عدمية
الاعتبارين من الاحدية والواحدية تحت غلبة
الجامعية الحقيقية الغالبة على اضمحلال القيود
الاعتبارية المنافية للجامعية المطلقة مثلا

كنوعية الماهية الانسانية بالنسبة الى قيد
الفصلية والجنسية لها اذ كل شيء لابد ان يتشوف
الى كماله المطلق حتى يستقر مقره ويتخلص عن التردد
وكمال الماهيات المركبة في الوحدة النوعية
وتحققها في اضمحلال الموانع الفصلية والجنسية ...... تحت حكم جامعيتها
مع بقائهما مغلوبتين اذ الحكم للغالب غالبا كما
اشار الى تلك الجامعية بقوله عز [illegible]

وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ ضمير هو
راجع الى الله والاول والباطن هو الاحد
والآخر والظاهر هو الواحد كما بيّنّا سابقا
والواو العاطفة للجمع فلينظر في سر جمعية
مع تغايرها صح
الله تعالى بينهما وهذه الاسرار لا نظير لها فوق الاطوار
ومحررها ما هو مقلد بل مكاشف مشاهد للاسرار
والانوار بالله الهادي الجبار وعلم الكلام

اصول الدين وهذه اصول الاصول لأن العقليات باليقين
صحتها مبنية على المعارف الصادقة المحققة
للالهيات وهي هذه فليغتنم والله اعلم
والجمعية المذكورة في الالهية هي كمال مطلق
وغنى جامع ذاتي وهي صمدية الله تعالى
اي مستغنيته المطلقة عن الغير ومحتاجية
الغير كله بكل الوجوه اليه كما اشار اليها بقوله

عزّه الله الصمد ، واسمه تعالى في هذه
المرتبة الجامعة المطلقة الالهية ، هو الله
تعالى وتقدس ثم اقول وان لله تعالى صفات
وهي حقائق مختلفة ذاتية بسيطة لازمة
حاصلة منه له قائمات به وهي بطريق
الاسلم لا هو ولا غيره بالنسبة الى غير اهل الكشف
والذوق الالهي اذ هذا الهم مسكت ومسكن

ومعارضة العينية الاصلية الحقيقة بالباطن
وللغيرية التعينية المجازية المحكمة بالظاهر
مسقط لحكمي المتقابلين المذكورين وبعد سقوطهما
لا بد من ثبوت حكم آخر مخالف لهما يخلفهما و
حكم اللاعينية واللاغيرية ، وان لله تعالى
اسماء وهي حقائق متنوعة بالذات مختلفة بالحيثيات
مؤلفة تاليفا سريانيا عقليا حاملا لافراد الجماع للوصوف

لذلک الاتصاف
من الذات والوصف المعبر عن الاتصاف به

فهذا المؤلف المعنوي من الاسم وفي العينية

لاسم
والغيرية حال الاسماء حال الصفات اذا

الذين
ما هية مركبة من الركنين هما الذات الموصوف

في
والاوصاف والاختلاف في ركنه الاعظم الذات

تعالى شانه والاختلاف في ركنه الصفاتي

الصفاتية
ولمه من حيث الكثرة واصالته اثار تلك الكثرة

واحكامها بالفاعلية الى الفاعل مناسبة بالكثرة

الاسماء
الحاصلة للصفات بخلاف الذات فصارت

تابعة لها بتلك الجهة وحال التابع في الامور المشتركة

بينهما حال المتبوع فان كانت الصفة الركنية للاسم

عين الذات فالاسم المتحقق بها عين الذات المسمى

وان كانت غيره فالاسم غيره وان كانت لا عينه ولا غيره

فكذلك الاسم ويجيء تفصيل هذه الاجمال في المحل

والله الهادي وسيثبت ههنا اصول عجيبة
وفصول غريبة فليحضر القلب القابل لقبولها
حتى يتشرف بوصولها وتعريف الوجود والوجوب
على حدة كان لازما ههنا لانه هو ايضا وصف لازم
ازلي اصلي والوجوب لازم له واذ هما ايضا
من تلك المصطلحات المشتركة الموعودة بيانهما سابقا
وهذا محلهما من جهة انهما ذكرا وعرفا تقريبا

في المطلوب والخاتمة فما ذكرتهما ههنا فليرصد
اليهما فيهما والله اعلم بسر الاشياء والذات تعالى
احوالا وهي خواصه الذاتية لم تزل ولم تزد ما
وهي ما يحول بين الامرين المختلفين بوجه ما كالبرزخ
بين البحرين وكالحال بين الماضي والاستقبال فهي بمعنى
الحايل بينهما مثلا كما يحول اتصافات اشتقاقية
بين الوصف والموصوف وتمايزه بين الاسماء والمسمى

وفاعليته بين الفعال والمفاعيل وسبولاً وامثالها

احوال الله تعالى وثبوته الذاتية للمقتضية للظهور

بالاسماء والصفات والوجود والنور وقلنا

ان الاحوال هي خواص الله تعالى الازلية والابدية

ومنها ما خاصة كالمواد والمادة والخاصة ما يختص

بصاحبها ولا يعم لغيره بذلك الوجه الذي اختص به

فكذلك خواص الذات تعالى وتقدس فانها ما اختصت به بوجوه

الكمال بجميع الاحوال وخواصه تعالى من حيث الاصالة

الحقيقية الاولى للجميع مطلقاً اقتضاءاً ذاتياً بالايجاد مع

التابعة لها وهي اي الاقتضاءات لطايف بسيطة تابعة المفصل

اي مترشحة

من محيط الذات اللازمة ازلية لمترادفة على التوالي

ازلاً وابداً بوسيلة الاستحقاق الحقيقي الحقاني

للزوم واصل جميع الكمالات وحصولها له لم يزل

اي للذات الحق ح

ولا يزال وذلك الاستحقاق الذي هو مقتضى الاطلاق في الذات

ما امروا الا ليعبدوا الله

وخلوصه اياه حسب ما عز قوله ، مخلصين له الدين

منافية

مطلقا عن علائق الجنة والنار اذ هذه الاغراض

الذي الاسماء

لحكم الاستحقاق الذاتي هو اي في ذلك الاستحقاق اخص خواص

الحق

واصلها ومرجعها اولاً وآخراً ولا حائل بينه وبين

التي

نعم ولا بين هنالك هو موجب للزوم الخواص الاصلية

من الاقتضاءات الذاتية مع الارادات وتلك الخواص

موجبة للزوم الاسماء والصفات وهي موجبة للاحكام

والآثار والاحكام في الكائنات والخواص ما هي ذوات

جزئية

مستقلة كالاسماء والصفات بل هي واردات كلية و

للذات

انها مندفعة على الحق الحي ناشئة من الذات لازمة

بالذات ، والاقتضايات هي مثل الجنس العالي وله الانواع

من الاسماء يأخذون منه الحصص المختلفة بالخواص

ومنه تتقوم به وهو نظيره من حيث الاحكام بها مثلاً

وهو منها

كالمادة والصور المتنوعة فهي لها محصل الانواع

الحسنى
المختلفة من تلك الاقتضايات المدبرة الكلية لصورها

عنه
الجزئية بسبب انتسابات الصفات الالهية اليها

توجه الاقتضايات الى تعلقها لحصول المقتضيات

بها التي هي الماهيات المطلقة من الاحكامية الالهية

والكونية والاعيانية الواجبة والممكنة فهولاء

مقتضيات حاصلة ثابتة باقتضايات ذاتيات

وسيلة بلا
كما انها باستحقاق ازلي ابدي مو بالذات

حائلة والمقتضيات ماهي مسبوقة فلا اول لها

لاولية
واوليتها تابعة لاوليته وكذا آخريتها ولا اعتبار

المنتهي
دفعاتها الناشية من الذات اي من استحقاقه

اليه اذ هي اعتباريات بالنسبة الى مطلق الاقتضاء

الكلي اللازم للاستحقاق الكلي اللازم للذات

المنتشية
فلا وجود لها في الخارج واما للارادات الجزئية

من الارادة الكلية الازلية التابعة للاقتضايات

كما مضى ذكره فان له متعلقات حاصلات بها

الارادة

وهي مرادات الله تعالى وهي حقائق مركبة فعلية من

شيئية

[illegible]

وتعلقها بالشيء والشيء كما سيجيء تفصيله بخلاف

فانها مجردات

الامرية

فانها مجردات ليست مجعولة والثاني مجعول الخارج

وهو الواحدية وهي مرتبة الجعل والايجاد وتعلق

من أي

على الحقائق الواقعة فيها من ذوي العقول الارواح

وهي مخلوقة كما اخبر عنه بقوله سلام الله عليه

أول ما خلق الله روحي فما دونه من الارواح

بالعدم

بطريق الاولى فهذه الحقائق التي المراد مسبوقة

أي أول ما خلق الله — أي من بين الارواح

فعلم الاول وهو تعلق لا وابد ولا بد من بيانه لعيانه

المترادفة

بطريق التحرير بالتصوير فاقول ان الارادات

الحكمي

المتوالية تتعلق بالمقتضيات على موجب المقتضي

للذات لايجادها في الخارج عند حصول وقته

الذي

بحكم العلم هو امام الائمة وطريق تعلقه حصول

الاشياء به على مقتضى حكم إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا

أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

تعالى
أَنَّهُ اذا وصل وقت حصول كلمة من كلمات الله

في الخارج بالايجاد توجه الاقتضاء الذاتي

بصفته
الى الارادة المحصلة لها فتعلقت هي ايضا

صفته
بمصدر تلك الكلمة ومحصلها وهي منها

الى الله
الكلام النفسي مثلا وتلك الصفة ايضا انتسبت

تلك الخاصة اي الاقتضاء المتوجه اليها لتحصيل المراد

فاتصف الذات الموجد بتلك الصفة المنتسبة الى

الالهية
الاقتضاء والارادة واوجد تلك الكلمة المرادة

تلك الكلمة
بوسايل ذلك الاقتضاء المتوجه ومقتضاه وموجبه

المنتسبة
والارادة المتوجهة اليها المتعلقة بالصفة والصفة

الى الخاصة والارادة الاتصاف بتلك الصفة التي

الكلمة
تلك
من المراد اي فتكلم الذات الجامع المسبب الحكيم

واجمعها بهذه الطريقة المفصلة فاطلق عليه
اسم المتكلم فحصل المراد الالهي بهذه الطريق من حضرة
الاحدية الجمعية في حضرة الواحدية والاول مرتبة
الماهيات المجردة عن قيد الجعل والثاني مرتبة الحقايق
المركبة العقلية المجعولة وقلنا ان الاولى مقتضيات
والثانية مرادات وكل واحد منهما اما احكامية
واما اعيانية وكل واحد منهما اما الهية واما كونية

وقد عرف بهذا التفصيل طور اتصاف الذات بالصفة
وحصول الاسم منه وحصول ساير المرادات بتلك الحالات
اما بعد فالماهيات صور علمية الهية
مجردة في الحضرة العلمية وهي الاحدية الجمعية
واصول الحقايق الموجودة في الخارج وهي مقتضيات
لا اقتضايات ذاتية والحقايق التي تعبر بالارواح
ماهيات مقيدة بقيود الوجود في الخارج

متصفة به ملتبسة بلباسه وهي صورة روحانية

وارادات

وجودية في الحضرة الواحدية الالهية هي

المنقسمة

لارادات الله تعالى فالصورة الكلية للمطلقة

بالصور الجزوية الماهوية والصور الجزئية الحقيقية

متصورة ومتظهرة مثلا من الاقتضاء الفياض

بالفيض الكلي الاقدس الذاتي المنقسم باقتضاءات

جزئية باعتبار المقتضيات الجزئيات وذلك الاقتضا

الاصلية

الكلي الذاتي كالمائية مثلا لتلك الصور الكلية

بتقديريهما تنبيهاً وقد عرف من هذه التماثل

والارادات

كيفيات احوال الاقتضايات والمقتضيات

والله اعلم

والمرادات والمحل هذا بحر غائر وسر قعره دربار

فكانت الاقتضايات خولها والصفات

خاصيات اذ هي منسوبات اليها كما مضى والنسب

كان

لازم للمنسوب اليه فلزم الصفات للذات

بايجاب الخواص الذاتية كما انه لزومها بايجاب
اخص الخواص ومن استحقاق ذلك للذات
والاستحقاق اخص خواص الذات بلا حايل ولا مدخل
للعقل فيه لانه من اسرار كنه الذات والايمان به واجب
ومعرفة كيفيته ليست بلازمة وكل ما يحصل من اقتضاء
الاقتضايات المتوجهة والارادات المتعلقة بالصفات
المنتسبة اليها من اتصافات الذات بها من اداب

الالهية موجبة بايجاد الله تعا في الحضرة الواحدية
على موجب اقتضايات الالهية ٭ فالحاصل الاول الاولى
بالذكر حقا وحقيقة من الاسماء الحسنى العظمى
الالهية تقدست كبرياءها وقد فصلت سابقا
كيفية حصولها في الجملة وسيفصل ايضا
ان شاء الله تعالى ٭ والحاصل الثاني من
افعال الله تعالى الصادرة من مصدر الصفات

الافعالية بفاعلية الاسماء اللازمة للفعال المريد
وهي في الاصل اعيان علمية معينة الهية متعينة
من جهة تعلقاتها باعيان عقلية في الملكوت وحسية
في الملك مغايرات مختلفات بالتعينات والاثار
وهي مبادي تاثيرات المؤثر في المتاثرات وآلات حصولها
فيها ووصولها تعلقا بها ۔ والمؤثر هو الفعال المريد
تعالى شانه بوسايل الفواعل التي هي الاسماء الافعالية ۔

ومنشاء الاثار هو صفاته العلى ۔ والاثار
هي فيوضات انوار الله تعالى والاحكام الالهية
ولوازمها ۔ والمتاثرات هو مفاعيل الفعال المريد
مطلقا ۔ والحاصل الثالث هي الاثار المطلقة المتاثرة
من الاسماء الافعالية ۔ والحاصل الرابع هي مفاعيل
افعال الله تعالى وعلى هذه كلها مرادات الرحمان
على موجب الارادة السبحانية ۔ وتلك الامور الالهية

والكونية المذكورة مفصلة الحاصلة من تعلقات
الارادات الى الصفات وانتسابات الصفات الى الارادات
التابعة للاقتضاءات وتوجهها اليها كما مضى
من اتصافات الذات بتلك الصفات وحصول الاسم
واطلاقه على الذات وتحقق المرادات بتلك الارادات
والحالات على موجب الارادات ومقتضى الاقتضاءات
ومن اجتماعات هيولات المذكورات تعتبر بينهما امور

اضافية نسبية وشؤون ذاتية وامور اعتبارية
فالامور الاضافية النسبية كتوجه الاقتضاءات الى
الارادات والشؤون الذاتية كاتصاف الذات
بالصفات وحصول الاسم من اسماء الله تعالى
واطلاقه عليه وتسميته به وحصول مراداته على مقتضى
حكم كن فيكون والامور الاعتبارية تجليات
مختلفات عارضات على الحقايق واختلافات

اطوارها واحكامها وآثارها وعلى مثل كنقوش

موجية مختلفة عارضة على الماء الشارح وذلك

النقوش امور اعتبارية ترى في العين ولا حقيقة لها

مستقلة في الاعيان فنعم المعاني البديعية في هذ البيان

وبيت العزة انه لا نظير للمعارف الجامعة الحقيقية لهذه الرسالة

في الاعيان وتمت المقدمة

وهذا مطلوب ان شاء الله تعالى بحسن الخاتمة

[illegible] اقول قال الشارح الشريف

مخبرا عن سر صناعة المصنف اللطيف مولانا

عضد الملة والدنيا والدين العفيو قدس سرهما

ضمن خطبة كتابه الاشارة الى مقاصد علم الكلام

اقول ضمن من التضمن والتضمين او من امور امضا فيه

فلا يتحقق الا بين الامرين المتضايفين الذين يعتبر

الاول بالمتضمن والضامن والثاني بالمتضمن

والمضمون فالتضمين هو جعل المتضايف الاول اصلاً
اى مما بالاباطنه وهو ضمنه حكم المتضايف الثانى فى
لا لفظه لانه من طريق الاشتقاق لا التضمين جعلاً
معنويا اجماليا مع جعل الثانى تابعا للاول حكما
اتباع المادة للصورة ظهورا وبالعكس وجودا
مثلا بمذهب الحكيم فالمتضمن هنا الخطبة المذكورة
فى قول الشارح بخطبة الكتاب والمتضمن هو الاشارة

المذكورة بقوله الاشارة الى مقاصد علم الكلام
فاقول المعنى المستقيم التام لقوله متضمن خطبة كتابه
الاشارة الى كذا انه جعل مضامينها لتلك الاجزا ما
علميا ضمن وجودها الذهنى فى مرتبة علمية انشائية
التى تترتب فيها معانى مجردة معقولة ترتيبا
اجماليا عقليا ليكون اصلا للترتيب التركيبى
اللفظى وذلك الجعل التضمينى كان قبل تصنيف المصنف

المجردات المعنوية من معاني مقاصد علم الكلام
ملتبسة ملفوظة بالفاظ تلك الخطبة تلبيسا اجماليا ضمنيا
وهذا اخبار عن حسن صنعة المصنف في تاليفه المعنوي
لتاليفه الصوري اي في ربطه الذهني بالمناسبة
ماهيات الكليات المعقولة بالمركبات الملفوظة
ومن اللطف البديع المخبر عنه باخبار الشارح طي كل
تصنيف وطرق كل مصنف في هذا الاسلوب مخصوصا

بكتاب [illegible] افق ومصنفه لان كلاهما للموجودات
الحسية لا بد له او لا من وجود ذهني بالنسبة الى الانسان
وعلى با[illegible] الى الرحمن ولا بد لذلك النسق ايضا من التدبير
والتوقف لرعاية نظام الترتيب المعنوي و
اخذ النسق اللفظي منه وترتيبه عليه فناسبه
ما في هذا الباب ان الشارح الشريف ابرز من الستر
اللطيف من مكمن البطون الى معلن الظهور في صدر

مفتتح هذا الكتاب بالخير والصواب بخطبة عظيمة الدو

لشرحه ولاظهار الكلام فهو اقال خاصة لعموم المستعدين

لهذه الفائدة فقاعل قول الشارح

كما يقال
فمن هو المصنف والخطبة لغة هي امر عظيم

في العرب ما خطبك يا فلان اي ما امرك العظيم او اصطلاحا

هي كلمات مرتبة على حمد الله تعالى وشكره في اول الكتاب

نبيه
مع ذكر اسمائه الجليلة وصفاته الجميلة وعلى صلوة

صلى الله عليه مع آله واصحابه مشيرة الى ماهية وكيفية

وبرعايتها
شمول التاليف ومن معتبرة براعة الاستهلال

في الخطبة بلاغة فهذه الكلمات الغالبات من حيث

والى
تضمنها الحمد والثناء والصلوة والدعاء

في
مقصود الكتاب الايماء اشارات امرا عظيما مقصد

والتي
صدر الكتاب بالصدق والصواب فهذه خطبة

فيها يذكر اسم المصنف له وسبب التصنيف وموضوعه

وترتيب اجزائها ابوابا وفصولا مقدمة ومطالبا

وخاتمة هي ديباجة الكتاب اي خلعته المرتبة ولباسه

المزينة والكتاب من الجامع لهولاء اولا واخرا

وباطنا وظاهرا والكتاب في قول الشارح خطبة

كتابه من المواقف ولفظة الكتاب مصدر بمعنى اسم

المفعول وهو المكتوب ويلزم تقريبا ذكر لفظة المواقف

هنا فالمواقف جمع الموقف وهو لفظة مشتركة

بين المعنيين المتساويين وبين وجها التوقف اي التثبت

والوقوف اي الاطلاع فعلى هذا كل موقف من المواقف

لا بد له من التوقف بالتأمل الكامل فيه حتى يحصل الاطلاع

على معانيه فهذا الوقوف لا يوجد الا بذلك التوقف وهذا

التوقف يستلزم الوقوف والا فعبث وليس كذلك فكانا

متساويين والتوقف هو الصبر وحصول الوقوف به

هو الفرج وهذا لا ينفتح الا بذلك فلاجل ذلك قال صلوات الله

عليه ما القصيدة مفتاح الفرج هو بعد بيان الكتاب
اقول ان خطبة كتابه هذا الحمد لله العلي شانه
الجلي برهانه القوي سلطانه الى آخرها ومن البعض منها
كما فصلنا لبيان القواعد التي لا بد منه هنا وسنفصل
ان شاء الله تعالى قوله الاشارة ، اقول الاشارة منصوبة
بانها مفعوله ثانية لضمن وهي اعلام من هو مجمل
حاصل من طريق الاسم محل حصول الغرض منها اما لفظا عميقا

واما رمزا دقيقا او معا غالبا كاللفظ المتضمن لها والرمز
المومئ اليها كما هو في الخطبة ههنا فان لفظة العلي مثلا
من حيث براعة الاستهلال متضمنة للاشارة الى علو شانه
علم هذا الكتاب اذ هو من حيث الاصالة علم توحيد
الذات والصفات تقدس وتعالى ومعنى هذه اللفظة
هو من له العلو الذاتي فهو المسمى باسم العلي
فالعلي هو هنا تحت لفظة العلي واشارة الرمز فيه

مراده المصنف الى نفى علم الكلام اذ هو حيث
الحقيقة معارف الذات المتعلق او عينا ام اصبعا
وعلى هذا اى الاشارة حاصلة اما من جهة اللفظ
او المعنى ام العين او الاصبع وعلى هذا الامثال كا الاصوات
والنصب ، قوله الى تقاصد ، اقول
هى جمع المقصد وهو مكان قصد القلب اى توجهه تاملا
عقليا او كشفا ذوقيا الى الحصول المقصود بالفضل

والقصد ، قوله علم الكلام ، اقول العلم
على الاصالة هو ادراك بسيط مطلق مقسما للتمييز
التمييز من التصور والتصديق وعند اهل الاصول
هو ذلك منقسما موثقا باعتقاد جازم مطابق لما في الواقع
حقا وصدقا فمراده اليقين ، قوله الكلام ، اقول
هو عند اهل الحقيقة بالحقيقة كلام المتقدمين للكتاب [illegible]
وهو مباحث توحيد الذات المنزه وكمالات الاسماء والصفات

المقدسة والافعال الصحيحة المحكمة المتضمنة للحكم
اللائقة وتنزيهاتها عن النقايص بالنفي عنها واثباتها
على الكمالات كلها بالسمعيات المقطوعة والعقليات
علوم
المسلمة وهذا العلم هو اشرف العلوم كلها الا من
بالنسبة
الكتاب والسنة واصل اصل الفقه مثلا حاله
الى الكتاب
الى ساير العلوم كحال سورة الاخلاص بالنسبة
الموضوع
الكريم من حيث التوحيد الالهي ومن حيث

ايضا اذ شرف كل علم بقدر شرف موضوعه وموضوع
به
هذا العلم هو ذات الله تعالى من حيث الاحوال المخصوصة
اشرف العلوم ذاته
كتوحيد ذاته وصفاته واسمائه وافعاله وغيرها
فكذلك علمها وتخصيص الكلام بهذا العلم الذي كونه ... من العلوم
اي الاولى
هو بصنعة التغليب على اثبات من على ان الكلام
شرفا
بتسميته الكلام من العلوم كانه هو هذا العلم العلمي
وفوايد
وكمالية حقانيته وتاثيره في قلوب السامعين

اخرى اصلية دينية يقينية ومفاصل علم الكلام
هي مباحث التوحيد المطلق الالهي من الذات والصفات
والافعال واثباتهما على الكمالات وتنزيههما عن النقايص
مطلقا واثبات حقيقة النبوة المطلقة لاسيما نبوة
الخاتم صلى الله عليه وسلم وتوابعها من الخلافة والامامة
ولاسيما الاخروية الثابتة من احوال المعاد ومراتب [illegible]
هداية العباد والمقاصد على الكلية بالتقسيم المشهور

خمسة مباحث وهي مبحث الذات والصفات
والاسماء والافعال والسمعيات التي في بيان كيفيات
احوال النبوة والخلافة والامامة واحوال العباد في المعاد
قوله رعاية لبراعة الاستهلال اقول قوله رعاية
تعليل للتضمين المذكور فتقديره لرعاية البراعة
اي ذكر التضمين فعلها فكانت اللام المحذوفة عنها
المقدرة حكما لام العلة والرعاية هي حفظ الشيء

على محله المقتضي له عن النقص والزيادة ويجيء
تفصيلها تقريبًا في آخر بحث الخطبة أي بعضها الكافي
للبحث الثاني منها وأقول تقريبًا إن العلة هي شيء له
سببية لحصول شيء آخر بها فإن كانت تلك السببية
جزئية الأول السبب للثاني المسبب الموقوف عليه المحتاج إليه
فالأول منها ركن للثاني وليس بعلة له وهذه سببية داخلية
وإن لم تكن كذلك بل تكون سببية حصوله في الخارج

فهو منها علة له بمعنى الموجد وهذا بمذهب أهل
الأصول وبمذهب الحكماء علتان فالأولى
علة مادية والثانية فاعلية ويبقى علتان
أخريان وهما الصورية والغائية وستفصل
في محل التفصيل ومن الله التوفيق للجميل
فكل ما له السببية عندهم علة وعند الأصوليين العلة
هي ما له الإيجاد للشيء وهو الفاعل والسبب الباعث

في الماهية ركن والخارج عنها الموقوف عليه شرط

قوله براعة الاستهلال اقول البراعة لغة بذل

في سبيل الله تعالى بغير عوض ثوابا ومنه التبرع والاستهلال

من طلب الهلال لغة واصطلاحا هي جعل بعض

العبارات في اوائل التصنيف مشعرا الى طائفة من مضمون

التأليف الذي وقعت هي في اوله فصاحة وبلاغة

مثلا مثل ما صنعه المصنف في خطبة كتابه الذي

اخبر الشارح عنه وسيفصل من الاجمال المتعلق

بالخطبة والبراعة ان شاء الله تعالى اما وجه

فكان مراعي البراعة ببذل سعيه بالمراعاة لها اسم تعا

ويطلب بذلك سر مضمون التأليف من حيث الماهية

اي الماهية وذلك السر مبين في التزكية والتبرك

بالهلال وطلبه بالاستهلال فكانت البراعة بذل السعي

لطلب سر مضمون التأليف لاجل الثواب فيهما والله اعلم

اولا [illegible] الحمد لله صح

قوله فبسملة اقول فاء فبسملة التفريع للبسملة
على ذلك التضمين اذ هذا متعلق بالوجود الذهني
اى التضمين للخطبة والبسملة متعلقة بالوجود
الخارجي لها والذهني اصل الخارجي اذ [illegible] والفرع
لا بد له من ترتبه على اصله فثبت تفريعه على التضمين
والبسملة مصدر الرباعي جعلت علما لقول
بسم الله الرحمن الرحيم سرا ام جهرا وكتابة

كالحمدلة للحمد لله قوله تيمنا اقول
اليمن البركة وهو المباركة اى الخير والثبات
والبركة واليمن وهو لا يحسنا فى ضمن التبرك
واصله البركة ولاجل ذلك اتى استعمال نفسه
حيث قال [illegible] قوله
تيمنا مفعول له فكان اللام مقدرة وهي لام العلة
والفعل يفعل هذا للتيمن فكان قوله تيمنا تعليلا

لتقريبها البسملة على ذلك الفقير يعني بسبب تعقيب التضمينة
للخطبة الاشارة عند حمد الله شانه لحصول الخير
والثبات والبركة في كتابه وكيلا يكون ابتر اي بلا خير
عقبوي اذ قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي
بال لم يبدء ببسم الله فهو ابتر اي ذي قدر ومن الكتاب
ذو قدر وشرف قوله ثم قال اقول ثم للتراخي
بين المعطوفين به لكن ههنا لا بين البسملة والحمدلة

لانهما متلازمان في الوجود باصطلاح العلماء
فلا تراخي بينهما بل ههنا للتراخي بين الحمدلة والفقير
بعد
وقوله ثم قال معطوف على قوله الفقير للعلي قوله افتسار
قوله
بينهما انما بين الفقير والحمدلة التي هي مقولة ثم قال
معقول
ههنا بعد تراخ واقع البتة لان مضمون الفقير
في الزمن كما ذكر والحمدلة محسوسة في الخارج وقع
وبينهما بعد التراخي من جهة مغايرة ذاتيهما

نباهدها الى الامر والخلق والله اعلم اما بعد
فبقي الان الاشكال هنا في كيفيات احوال الاشارة
المذكورة المتضمنة تحت كلمات الخطبة المرتبة
بعنوه
المتضمنة وفي تجزيتها الى جزئيات حقيقية مفيدة
التعلقات بالمتعلقات الجزئية التي هي كلمات الخطبة
كما اشار بقوله ضمن خطبة كفا به الاشارة والخطبة
ما هي كلمة واحدة بل مركبة من كلمات شتى ونظير الاشارة

ما هو مخصوص بكلمة منها او ببعضها بل هو عام
لمطلق الخطبة وهو مركب من اجزاء وكل جزء منها
التضمن
متعلق لتلك الاشارة الكلية المتعلقة من حيث
تلك
المعهود بالخطبة من حيث هي فتثبت بجزئي
تحت
الاشارة بعلة تعلقها بكلمات جزئية داخلة
خطبة كلية تجزي المتعلق تعلقا باعتبار جزئي
وايضا
المتعلق وهذا الاول المجمل مشكل ولا بد له من حل بالتفصيل

توجه تلك الاشارة الجزئية بعد تعلقها تضمينا

من بواطن كمالات الخطبة الى مقاصد علم الكلام مع طرايق

براعة الاستهلال برعايتها في صدر الخطبة بلاغة

او مفصل وللحواشي عن عملها مغزل فلا بد من توجيه ذلك

وكذلك توجيه صح

التوجه الجزئي من حيث اعتبارها الكلي اصلا حقيقيا

فليتصد بعض الفراسة الى كيفية التحارير والتقادير

في تحليل المشكلين المجملين بتفصيلهما وفراسة الرشاد الهدى

ما بعد فليعلم ان الالف واللام اللتين الداخلتين

على الاشارة حيث قال في خطبة كتابه الاشارة لاستغراق

جنس الاشارة عرفا وذلك اي الجنس العرفي للاشارة

هو الاشارة الكلية المتضمنة للخطبة المتجزية

باعتبار المتعلقات كما فصل سابقا وانه اي الشارح قد

اثبت تعلق هذا الجنس بمقاصد علم الكلام حيث قال

الى مقاصد علم الكلام اذ كلمة الى للانتهاء المنتهي

الى منتهاه ولابد من تعلق الاستناد بينهما فثبت

تعلق ذلك الجنس العرفي الاشاري بتلك المقاصد

من مبانيها المتنوعة جنسها وهي كلمات الخطبة

وانقسام ذلك الجنس المتوحد بوحدة الجنسية وتنوعه

بتلك الانقسام العارض من انقسام المتعلقات

اما بعد فخضنا في تحرير حل المشكل وتنوير كشف

المعضل بحيث يحصل بهما الاحكام المخصوصة وهي

مضمون تلك المقاصد الكلامية المتوجهة للاشارات

الجزئية المتوجهة اليها براعة الاستهلال من جهة رعايتها

في صدد المقاصد والاحكام المذكورة للمقاصد

كعلو شانها وجلو برهانها وتقوي سلطانها

وعلى هذا فمن تفطن من بعد بتوجه القلب السليم

والعقل المستقيم الى صيرورات الاشارات الجزئية

بالفرع الكلية بالاصل تحت عبارات الخطبة يحصل

بذلك التوجيه التام ما كان المراد من وضع هذه
الصناعة ههنا ورعايتها بالصلاح الى التدا
فنفصّل بعضاً من خطبة الكتاب اذ هي لحمة
المقصود ومحصلة المراد ومن الله الامداد و الاسعاد
ونقول قولنا حيث قلنا مخضنا سو هذا ما اورد
قال المصنف خطبة للمواقف الحمد لله العلي
شانه اي جميع المحامد مطلقة خاصة لله تعالى

ولا تختص واحدة منها بغيره فاوّل تخصيص مطلق
للحمد على استغراق الجنس الحقيقي الحاصل من الالف واللام
الداخلة على الحمد بلام الاختصاص الواقعة في
قوله تشعر الى توحيده ان الله تعالى بجميع المحامد المحمود
لان الحمد على الاتفاق هو الثناء بالجميل على قصد
التعظيم و التبجيل يعني من واقع المحمود بسبب وقوع وصف
جميل اصلا له ولام الجنس بدل على الموصوف منها

كما يكون بدلاً عن المضاف اليه وقتاً والباء في
قولهم بالجميل سببية فالحمد لا يستحق للذات المحمود
الا بسبب وصف جميل ثابت له واصل الاوصاف
الجميلة التي بها يستحق ذات المحمود الحمد
هو الوجود الذاتي المستقل لان الاوصاف الجميلة
الموجبة للحمد الموصوف بها هي موجودة بالوجود
لا بغيره في الخارج وتوحد الذات بالوجود الواجب

واحدية

وغناؤه به عن غيره صمدية وجاء معيته
بوجوده للخلق بينهما الوهبية وتعميمه الوجود
المطلق على الموجودات رحمانية فالوجود
الذاتي وجميع من الاوصاف الجميلة في الحضرات المذكورة
مبنية في الظهور على الوجود الذاتي فيكون هو اصل
اصل الموجودات واولها واولاها الاوصاف
الجميلة الالهية فالوجود بما هو هو اولى

مناسبة للاصل والفرع فتبين ان الوجود اصل
الاوصاف الجميلة من حيث الوجود فيه للماهية
فالوصف الجميل الذي يعتبر بالنسبة لحمد الذات المحمود
بالاصالة والاولوية من جهتهما هو الوجود الذاتي
المستقل الخاص واختص هذا الوصف على الحقيقة بالله سبحانه
فلاجرم خصص مجموع المحامد بذلك الاختصاص
الموجب لهذا التخصيص بالله تعا فتدبر الثاني

على الاول فنسبة الرابع على الحمد وجودا
او علمهما العلامة المساوقة للازمه للثبوت
ومن المقويات دلالة يقينية سمعية وعقلية القياس
المسلم المنتج للنتائج اليقينية التي هي حجج وشواهد مثبتة
للتوحيد المطلق الالهي تعالى شانه وهو مطلوب كلامه
الخالق والمخلوق وطريق وصول هذه النتيجة هو الفكر المطلوب
من هذا القياس الاقتراني المركب بشكله المعقول في مقدمات

يقينية عقلية وسمعية كقوله الحمد تعالى لا لغيره

ومراده هو لا اله الا الله اى لا اله موجود بوجود

حقيقي غيره حتى يكون الحجة القاطعة الساطعة على

اثبات التوحيد الالهي جامعة بين كلى العقل والنقل

من اى طريق حصول النتيجة واخذ المطلوب المذكورين

فتبين من هذا ان بعد ان اختصاص مطلق الحمد بالرتبة الموجهة

سابقا الحضرة الله تعالى مشيرا اشارة حقيقة الى ان ايتاءه

هو واحد

هو واحد احد فرد ذاتي حقيقي موصوف

بوجود خاص مستقل ذاتي والموصوف بهذا الوصف

الاجمل الاصلي من هو والاغير منه لاجل ذلك

خص الحمد بكلمة الله اذ الوصف الجميل الذي يحمد

به الموصوف هي الاولوية الاصلية هو الوجود الذاتي

وتركه للسوى خلاف الحكمة البالغة الكاملة

بوجود هذا الوصف الخاص الذي لا يحقق الحمد الا

لغيره فلا جرم خُصص الحمد لواجب الوجود ولم

يعمّ غيره وهذا الطريق مأخذ توحيد الذات

الحمد
من جهة تخصيص الصفات به ونفيها عن غيره بالحمد

كما أنّ التوحيد العامّ المأخوذ من كلمة لا إله

الذوات
إلا الله طريق مأخذ التوحيد الذاتي بنفي

عن الموجود الحقيقي في الخارج وإثباته له ثم تكرير

ثبوته
لا إله إلا الله والحمد لله من طرف التوحيد و

المعاد
آناً فآناً وأنواراً في قلوب العباد إذ عليه منوط صلاح

ونما
والشك للعبد فيثبت حصول النتيجة وأخذ المطلوب

الكون
للتوحيد الذاتي والصفاتي اللّهمّ في العيان المذكور

توحيد بعد
بهذا السر سنوه سوى من التراي بإثبات الله تعالى

كالية
الطريق الذي يعرف المخ [illegible] الجمع الجمع مشير إلى الكيفية

على
علم الكلام ونثبت بشرفه إذ من المسائل منه

عوده
تخفيفه
المتحقق وهذا الإثبات التوحيدي طعمه و

فثبت تعلق الاشارة الجزئية المتضمنة في ضمن كلمة
اولى من كلمات الخطبة المتضمنة الاشارة الكلية
المتجزئة الى كل اثنا منها الى مقاصد علم الكلام
اي المقصد الاقصى اولا وهو مبحث التوحيد والله
التأييد والتعلق الى الجزء المتصل بالكل تعلق بالكل
وهو المقصود للمقاصد هنا وتعلق كل واحدة
من الاشارات الجزئية في ضمن كل واحدة من كلمات الخطبة

بكل واحد من مقاصد علم الكلام على المخارج
وشنع المصنف برعاية البراعة بسكوت على عمد
الطريقة المبينة ولاجل ذلك قلنا سابقا فلينظر
من قصدنا الى صيرورات الاشارات نحو وايضا كنا قلنا
كلمات الخطبة
في الاول الصدر المفتتح من هذا انه رمز مرموز وكنز مكنوز
وقد قررنا القاعدة وعرفت مما مضى فتسهل هذه توجيه
الاشارات ومتعلقاته في ضمن اجزاء الخطبة المتضمنة اياها

الى اجزاء المقاصد الكلامية وبما نوجهها و تعلقا

مفصلين سابقا فلتضبط القاعدة في الذهن بالذكر

والله اعلم بحقيقة الاشياء والاسم الاعظم

المحفوف بجميع المحامد لثبوت الاوصاف الجميلة

كلها له وهو الله تعالى مستجمع لجميع توحيداته الذاتية

والصفاتية والاسمائية والافعالية وكمالاتها

من حيث انها لله ومرجعيته لها كلها وفيهما ورجوعهما

عليه

وعليه والمبنى وتخصيص مطلق الحمد بالطريقة والعلة

المذكورة تبين لك الاسم الاعظم بدون العرش مشير ايضا [illegible]

اقصى المقاصد لعلم الكلام وهو مبحث توحيد ذاته

تنزه عن كل ما لا يليق بعلو درجاته وهو موحد التوحيد

الجامع بين التوحيدات الثلثة الصفاتية والاسمائية

والافعالية وبهكذا احاله علم الكلام فكان [illegible]

مشيرا من طريق ابرعتنا الى مقاصد علم الكلام بحكمه

ارتباط المناسبة وهو تعالى من حيث اللفظ الله
معرف بالالف واللام كما هو مشهور عند اهل العربية وسواء
الا انه كان اسم الجنس المشترك بين الحق تعالى وغيره فجعل
بالتعريف علما خاصا للمعبود الحق تعالى شانه عما يظنون
والاله مصدر أله يأله اي عبد يعبد عبادة وحار يحير
ولكنا لكذا نجعله اسم الجنس بمعنى اسم المفعول
وهو المالوه اي المعبود وله اربع اعتبارات اولها

على نهاية البحث صح

لغة

[illegible]
[illegible] الاصول
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] معبود حق [illegible]
[illegible]

الم المهند بن القاضي ناصر الملة والدين كما بينه في
تفسيره للبسملة وسورة الحمد وهو انه مشتق من الاله
في الاصل كما مضى قبل التعريف اما بعد التعريف فصير علما
عظيما اعظم محكما للذات المقدس وجعل بنه كالجامع
الخاص القائم على العلمية ليكون جامعا بين الحالتين
مطابقا لمدلوله اذ هو حقيقة جامعة بين الالهية
والواحدية والله اعلم وهذه البتة من بيانه وفيه منا

نوبنا

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فبيّنا القاعدة وما سنتعرض ايضا بها اذ لم يبق
الاحتياج الى اعادة ذكرها، والعلي صفة مشبهة وسم الثابت
ومنا وصف الله تعالى وهو من العلو مصدرا وهو التفوق الذاتي
الغالب على كل امر العلي العظيم ومنا خبر من شان الله تعالى
على التقدير المذكور والشان مشترك بين الطالب في الامر والحال
والامر من المشتركات ومنا تابع في البيان للحال والمراد من الحال
والحال من مضى ذكرها في المقدمة بوجه ما وهنا ينفصل بطيه

غريب

كمتعلق مجرد مطلقا
وفائدة
من حال مجرد عن نعوته
غريب مبدل لفظا فحاصله هي مصدر بمعنى الحايل
وهي المتوسطة الرابطة بين الله وبين المخلوقين بوجه مثلا
كما يحول الحال بين الماضي والمستقبل وقد تذكر بمعنى
وهي مثلا مثل الخط الموهوم الحايل بين ما بين
الظل والضوء للتلاقي بين وفاصلة بين زمانية الآن السابق
وبداية للّاحق من الآنات الزمانية
فالحال المضاف الى اسم في قوله العلي شانه

من شأن الله اي حالته المخصوصة له اي كيفيات
اسمائه وصفاته وافعاله من تداخلها بعضاً في البعض
احكاماً واثاراً وتمايزها بعضاً من بعض كذلك وحصول
النتايج والآثار من ذلك التداخل والتمايز موافقات
او مخالفات بعون تداخل البعض في البعض موافقة لحصول
المراد منه كتناصر النافع والهادي وحصول النفع
بالهداية للعبد المؤمن للانتفاع المخصوص بنوع الهداية

وكتوافق

وكتوافق الضار والمضل وحصول الضرر بالضلالة لمن
لا اهلها وكتمانع النافع والهادي اي تمانعهما وعدم حصول
النفع بالهداية او الهداية في الانتفاع وكتمانع الضار
والمضل وعدم الضرر بالضلالة والضلالة في للضرر
فان تخلف حكمه عن الآخر من الاسماء مثلاً انقطع حكم المتخلف
وانتفى عن حكم الباقي ومن احوال تركيبات الالهيات
واحوال انفرادها علمت في ضمن معارف المركبات

في شأن الله اي حالة المخصوصة له اي كيفيات
اسمائه وصفاته وافعاله من تداخلها بعضًا في البعض
احكامها واثارًا وتمايزها بعضًا من بعض كذلك وحصول
النتايج والآثار من ذلك التداخل والتمايز موافقات
او مخالفات بعون تداخل البعض في البعض موافقة لحصول
المراد منه كتناصر النافع والهادي وحصول النفع
بالهداية للعبد المؤيد للانتفاع المخصوص بنوع الهداية

وكتداخل

وكتداخل الضار والمضل وحصول الضر بالضلالة
لاهلها وكتمايز النافع والهادي اي تمايزهما وعدم حصول
النفع بالهداية او الهداية في الانتفاع وكتمايز الضار
والمضل وعدم المضرة بالضلالة والضلالة في المضرات
فاي ما يتخلف حكمه عن الاخر من الاسماء مثلا انقطع حكم المتخلف
وانه عن حكم الباقي ومن احوال تركيبات الالهيات
واحوال انفرادها ما علمت في ضمن معارف المركبات

لانها اخص والاعم تحته فنعم البيان البديع الالهي
لمعاني الالهيات ومنه القواعد كليات مشكلات نافعات
لمعارف حدوث الآثار المختلفات من المؤثر العليم الحي
المتأثرات وشتى علو الدرجات ومنه الاحوال
هي التي ذكرت في القرآن بالنسبة على النكات لتعم الجميع
اذ حكم النكرة حكم الالف واللام لاستغراق الجنس حيث
قال عز قوله لا يشغله شأن عن شأن

[illegible] يعني ان النظر
المرئية في كل آن تجدد من الآنات العبارية الالهية
في ظهورات الحالات المختلفات من الله تعالى بالتكوينات
بالاسماء والافعال والصفات فنال لشتى حالة الكلية
الاصلية الجزئية الفرعية المتعلقة الشاملة على صفة
واسمائه وافعاله وآثاره على طبق مقتضيات ارادات القديم
المراد به النصر والمزيد وذكر تلقاء ان الله هو الحكيم في العزيز

المختلفين كالماضي والمستقبل مثلا فليعلم بعد بيان

القاعدة • أن اتصافاته تعالى بصفاته العلى اول

بين الموصوف والاوصاف • وتسميته باسمائه بتلك الاتصافات

والأولى
واطلاقات الاسامي عليه بما امر حايل بين الاسماء والمسمى

اسمائية
احوال الهية صفاتية • والثانية احوال الهية

ومصادر الافعال المرتبة للافعال ومصادر الصفات بالمناسبات

وفاعليته اسمائه الافعاليات وفعاليته لتلك الاصدارات

ومصدره
مختلفات امر حايل بين الفعال المريد والفعاله ومفعوله

لا ار
احوال الهية افعالية وكذلك الاثارية فباسا او امور

بلوم ذكره
احوال الهية التي الثابت في القرآن عبارة عنها وسيما

من المعارف تفصيلا للجمل وتحليلا للمعضلات

وان ذكرت سابقا اما فهنا مع الفوايد فعود

ذاتية
الصفة خاصية اي لازم ذاتي منسوب الى خاصة

به
كما مضى تفصيله حاصلة فرد انما لذاتها فانها

ذات
لازمات له بايجاب خواصه وهي اقتضايات امهات

كلها مثلا
تابعة لها وهي اصول اولية اصلية ازلية للاحكام

كما ان صفة الادراك الجبلي للانسان لحقيقة انسانية

عنه
حاصلة منها لها باقتضاء الانسانية كما اخبر النبي

صلى الله عليه وسلم بقوله الكريم الارواح جنود

مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف

فاسند العرفان الى الحقايق الانسانية المجردة

بتعرف
وهذه تعرف بعضها
بينهم موضع تعرف
الازل بعضها بعضه
في الازل فقضاه
حسب

عن علايق الآن العالم والمعلم اى قبل هيولاء المعقود

بالعرض الانسانية
فثبت ان له خاصة وخاصية مثلا كاقتضاء

والادراك البسيط اللازم لهما وكذلك صفات خاصيات

ومن الجمال والكمال باشتقاقه اولى د ذاته قديم والقديم

اولى بالكمال من الحادث ومن لوازم خواص والخاصيات

محضة للملزوم كمال ثبت ان لله تعالى خاصيات ذاتية

حاصلة منه له معه لا متقدم ولا متوخر بينهما الا بالذات

وقيامها به واقامته لها وخواص الاشياء وخواصه تعالى

شئ لا كالاشياء اي اعز منها واعلى واقوى فيشهد خصايص

الكمال والجمال ولزومها به اولى والاسم قلنا سابقا انه ذات

متصف ومنها ايضا يذكر بعض المذكور بخواص جديده

مقيدة بالله غير المكررة في المعارف الالهية فالذات

المطلق عن قيد الاتصاف لا من حيث التعطيل سبحانه بل باقتضا

كمال ذاتي فانه في التعدد كما ان كماله الاسمائي والصفاتي

والاضا

و الاعيان ثم في التكثر موجودات مطلق والذات الواحد

بصفة معينة بالاتصاف المخصوص عما يعبر بالاسم موجود

الاسم المعنى واسم حقيقي معنوي مثلا كان المريد ذاك

مجرد اعم صفة الكمال بين نوعه ولا التصف

[illegible] ملتقا وبعض [illegible]

تصاف بكل صفة كل اسم هو اسم اي مشتق معه

وموافق معناها على الذات متصف كالعليم مشتق من علمه

لفظا الدال عليه معنا فاذا اتصف الذات بصفة العلم
مثلا اطلق عليه العليم فالاسم علامة مطلقا لفظا
لمدلوله ومعنا للذات المتصف بالوصف الذي اشتق ذلك
الاسم منه لفظا ومعنا كالعليم من العلم اي يعلم به ارتباط
اللفظ لمدلوله واتصاف الذات بالصفة التي هو مشتق
من لفظها لفظا ودليل العالم بها وقد سبق ان الاسم من حيث
اللفظ غير المسمى ومن حيث المدلول حكمه حكم الصفة فان كانت

الصفة

الصفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عرضي من حيث الظهور والتعلق بوجه لم يكن قبله

موجودًا ابن لك الوجه متدافع على التوالي الغير المتسلسل

المنقطع نفسه الكلية كالزمان البسيط المتجزي بالآنات

والساعات وهذا فعله من حيث تجزيه باعتبار تعلقاته

بالمفاعيل المختلفة فنفس الفعل امر قوى آلهي بسيط يظهر

ملتبسًا باللباسات الجديدة المختلفة المتوالية الغير المكرر بصور

احكام اسمائه المختلفة الكلية فهو كل آن بسيط يتجزى

با متعلقه بحيث [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] و من [illegible] الفلك والكوكبيات [illegible]

من باب [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الا [illegible] الاسم [illegible]

[illegible] من صور [illegible] وفي تلك [illegible]

جزئية من بعد البسيط [illegible]

فوجد [illegible]

اسند فعله المحكم الذى من الرب

مثلا الانفاس
الى القوة تمهيدا للقاعدة الكلية كاصدار المتنفس

احجم
بقوابه النفسانية من مصادر مخارج نفسه فلا توجه

وانفع من هذا ومن انه كما الارشاد والامداد والآثار

وخواصها
من خاصيات الافعال اى منسوبات الى خواصها

قابليتها لقبول الآثار من المؤثر وتوسلاتها

مثلا
لوصول تلك الآثار الى المتأثرات والآثار الالهية

كانتا نوع المعقبة مقتضى [illegible] ونحوه و[illegible]

وامثالها من نوابعها منسوبات الى تلك القابلية

لظهور
والتوسلات للوصول الى متأثرات ذى فيضية

كما اقتضاء البذر تقلبات الآثار بعضها

[illegible] بعض صفات فلذلك آثار ممكنات

خواصه
[illegible] صورت بيه في الاسباب المقتربة منها وتجب

دا
ووجود ذى مذكورات مرتب محدود تعالى محيط

[illegible] ومراتبها مع

تمايزهما مثلا صفا فلا بد في اثنائهما من مميز وهو ام

حائل واسه حال مثلاً كما ان السطح مركب من خطوط

مثلا صفية فهي من حيث انها خطوط متمايزة بحثا بينها

للخاصة وان تلك صعفت صورة كلاتيهما من المميزات

وهي خطوط وهمية في اثنائي الخطوط المحققة كما بين الظل

والضوء مثلاً فتلك الخطوط الوهمية احوال الخطوط

المحققة

المحققة اي حوائل بين الامور المختلفة بوجه

ما الاحوال اما محققة واما موهومة والموهومة

قد ذكرت والمحققة ايضا فصلت بانقسام انصاف

الله تعالى بالصفات العلى وتسميه باسمايه الحسنى

وفعاليته بصدور الافعال ومنها الاثار وكا حوال

الرجال كالقبض والبسط لا من حيث الدوام بل من حيث

والوجود والحال اذا انضمت مع زمان مركب منها

سُميت وقتا والحال الآن موهوم والوقت موهوم اذ مبدء

زمانى تخلافهما ساذجة ولا بد للزمان من امتداد

اذ اصله مقدار حركة الفلك الاعظم ولا بد له من امتداد

بسيط الذى هو اصل الامتداد ومركب كالجوهر الفرد للجسم

والاحوال اما هى مخصوصة بالمراتب الكلية بل هى عامة

للجزئيات ايضا حتى انه ما بين الآنين الذين هما نهايتين من السابق

واللاحق حال واقعة وبين الاحوال المحققة والموهومة

ه رجامعة ويفقد وهى الحقيقة المحصورة الا سمية

عند المحققين ومعنى يعتبر بالتجرد عن البعد وهو موجود

صادق على الآن فهو لا من شيء بعد وذو محور

من حيثية تخلفهم الذى يترتب على [illegible] معقول

في بين هو نفس الحال المستمرة و بعد هما نفس الآن

والمستمر هو المتصل الموجود ومثاله هو فرد التعبير

في الكلمات فعال مخلوقة حقيقة حصلت لا عند كل

دال

فلا اجارة لذلك قال الشيخ في الفصوص
بيت
الحق حق والعبد حق
يا ليت شعري من المكلف
اي شعوري

والاستطاعة المستمرة المندفعة لم تزل عند

قصد الفعل وعند المشاءة والمرجح لهما لا

وهيولا ذكلنا ان الله تعالى فاين العبد المستقل المعتبر

بالعبدية في الحقيقة لكن من حيث المجاز فمعبرة مكلف

فكان حالاً موسومة ومن حيث الاصل الانساني الذي

مع الماهية المجردة الانسانية سواء سرى الهي وكان

حال الحقيقة وحالية باينة حال كانت ثابتة لانه اي الانسان

حائلة بين الحقيقة والمجاز كما بين وكذا بين الحق

والموهوم فهو كانه خط موهوم بين ضوء الواجب وظل

الامكان وهاهي من واجب محض معلا من ممكن صرف اذ انها ممهة

الانسانية ليست مجعولة اي مسبوقة بالعدم وهي الاصل

الغالب لكل موجود والعكمله فكانت قابلها حال الاو

الالهية وهي انها الامر والنهي صوابت فقبل فالي جميع المناصب

كليته كانت بحرفية هكذا وجبت انها مشترحة

حال

لها مبينا انسانيته في هذا الاعتبار قلنا ان
للماهية الانسانية مرتبة كانت اشرف على كل ما عداه
نقلاً وعقلاً اما النقل فكما قال الله تعالى عز قوله
ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر
وقال المحققون في تأويلها يعني في الملك الجسماني وفي
الملكوت الروحاني فهذا نص صريح على اثبات تكريمه
فهو بهذا الدليل الالهي اكرم الموجودات الممكنة

واما من

واما من حيث العقل فلانه اي الانسان مختار
باختيار الحق سبحانه وتعالى لحمل الخلافة مفضلا
على الملائكة والارواح اي الجن جنس ذوي العقول
المكلف بعبادة المعبود سواء شرف مطلقاً من جميع ما عداه
وذلك الجنس منحصر في ثلثة انواع الملك والجن
والانس وعزل النوعان الاولان عن منصب الخلافة
التي هي اشرف المناصب الالهية المعطاة منه تعالى

ونصب الانسان على ذلك المنصب العلي حكمة

منهما

اشتهاء ومقتضى علمه فلابد من اشرفيته واكمليته

والا فيكون نصبه على ذلك المنصب مخالفا للحكمة

منه

البالغة والعلم البليغ وما يليق من ابشان الالوهية

ونصب

تعالى تقدست اذ من عزل الراجح عن منصب الرجحان

لهما

المرجوح عليه على الاستمرار فثبت بهذين الدليلين واشباههما

على كل

رجحان الماهية الانسانية اي اشرفيته واكمليته

ماعداه

ماعداه من نوعه بترتيب السلسلة حتى حصر عليه

[illegible] نسبة [illegible] علمه وعمله وسائر

حصلت بين السلسلتين اشرفيته ومعيار الا

[illegible]

وجه [illegible] فضل [illegible] ثم الا العرفاني [illegible]

فكانت حجة [illegible] السلسلة عليها [illegible] اي [illegible]

اي يمكن [illegible] ايضا فقول المحقق

[illegible]

قدس سره [illegible] حرى الانسان [illegible]

فكان هو بين الوجوب والامكان برزخا كما

اشار الى ذلك قوله عز شانه بينهما برزخ لا

يبغيان يعني بين بحري الوجوب والامكان

والحال
فالبرزخ ما هو غير طرفيه ولا لما ثبتت البرزخية

والامكان
انما انا بشر ولا غيرهما اذ لا ثالث للوجوب

اللاعينية
فثبتت الماهية الانسانية بنوعي حالة

ولا غيرية لهما كما اشار الى ذلك قوله عـ

من شجرة

من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية

فانها معروفة بنفسها الخاصة المستقلة في الحقيقة

برزخية
واذا كانت موجودة بالمجاز والدليل الآخر على انها

بين الواجب والممكن حكم من الحديث وامثاله اول

[illegible] روحي يعني انه سلام الله عليه اثبت

جب في الاعلى
الاولية من الممكنات واولها النبوة متعلق بالوا

في الاسفل اذ لا
كآخرها ولا يبطل الدور والتسلسل الا بهذا الطريق

واسطة بين كل الممكنات والواجب لان حكم الاولية

ادون اولها

مانع لها والممكنات وتعين رتبة تحت كلها البتة

البرزخية

وما عداه المتاخر عنه لابد ان يكون تحته فثبت

الحائلة للحقيقة المخصوصة الانسانية بين الواجب

والممكن والممكن موجود بوجود ظلي واجبي

المختلفتين

اما بعد فثبت حالية الانسان بين الحالتين

كيفيته

من المحققة والموهومة والحال ايضا تطلق على

كما يقال

[illegible] وحال بين تلك الكيفية وبين تلك الكيفية بحيث

بين [illegible] المتكيف وغيره والمتكيف [illegible] مختلفة

[illegible] تهما فوق كيفيتين كلا [illegible] بحيث

[illegible] من اشتراكهما في كيفية خاصة [illegible]

والحال الواقع ايضا من مقولة الكيف كانت [illegible]

مخصوصة

[illegible] ان [illegible] وكل واحد بكيفية

مقتضى

ومن قوله عز [illegible]

حالته المخصوصة يشير الى ما قلناه من الاحوال اخص
بالالهيات فهو احوال الحقيقية والاخص بالكونيات فهو احوال
كونية واحوال الرجال بوجوه الكمال اشرفها وحال الكمل
قد هيمنت على حسن الاحوال اذ تخص صاحب الحال بعناية الله المتعال
ثم اقول ايضا تفصيلا وتنزيلا للكلام الى مشرب
المقصود ان شاء الله تعالى هو حاله الجامع لحضراته ودالي
شانه العلي وعلو حاله على المراتب كلها من الالهيات

والكونيات

والكونيات كمال السطوع والظهور لاولى الابصار
كما قال الله الملك الجبار [illegible]
[illegible]
اي لذوي العقول المستقيمة والقلوب السليمة فاذا
مميزة رابطة بين الحقائق الالهية والكونية المجردة
عن علايق الارتباط ومؤلفة لبعضها ببعضها ليحصل
الحالات الناتجة منها من الاثار والاحكام النافعة

والضارية والجامعة الالهية والكونية منها الخيرات
والبركات من ارتباطات الالهيات والكونيات بالكمالات
المتعلقة بها بحكمة بالغة الهية ورحمة تامة رحمانية
لظهار الشيون ذاتية وبيان هذه الاحوال على الكمال
بالحجج والدلائل من معظمات مقاصد علم الكلام والعلو اللازم
لشان العلي مشترك بين ذلك الشان العظيم وشان علم الكلام
اذ هذا العلم علم ذلك الشان الالهي وعلو القدر

وشرف

وشرف شان كل من العلوم تابع لعلو شان موضوعه
وموضوع علم الكلام هو الاحوال الالهية المذكورة التي
هي معتبرة بالشان العلي الالهي فثبت اشارة قوله العلي
شانه ايضا الى مقاصد علم الكلام ومنه برعاية البراعة
كمال البلاغة في الصناعة والله اعلم واحكم
الجلي برهانه • اقول الظاهر المبين بحججه وبيناته
على كمال وحدته وصانعيته باطنا وظاهرا اولا واخرا

لذوي العقول الكاملة والقلوب القابلة الذين هم
الممدوحون في الكلام بانهم اولوا الابصار ومامورون
لاجل ذلك باخذ الاعتبار اي الاحكام القياسية المعتبرة
في الاطوار حيث قال عز قوله فاعتبروا يا اولي الابصار
والبرهان عند طائفة لفظ كانه تعريب البجمنة وهي لفظة
برهن بالفارسية ومعناها عرباني وبعد التعريب ادرجها باب المهم
في باب الرباعي المجرد بحكم مناسبة الوزن فصار

برهن

برهن يبرهن برهنة وبرهانا فاعتبر واقصده الثاني
بالذكر وعدولهم عن كسرة فاء الفعل وهو الباء الى الضمة مناسبة
للفتحات الكثيرة الواقعة فيه وهي خمس في الاعتبار واحدة
للهاء واثنان من الف واثنان بتنوين نون فان الضمة
فوقانية كالفتحة والمناسبة بينهما مرعية بين العقلية
البرهان ومعناه ثبت للمناسبة التامة اذ معنى البرهان
ما يعري المبهم عن لباس الابهام والمعرض بالاحوال اللفظية في بحث

المعقولات بأسره وبأفضل العلوم الأدب بالعارف فحق
العلوم والجامعية موجب الكمال وخير الناس من ينفع الناس
وتعميم النفع أنفع ولكل جديد لذة وتحقيقاتنا اللفظية
أيضا من البدايع والمحقق لابته لا أن يحقق لفظا كان
تحقيقه أو معنًى ووضوح المعنى لازم لوضوح اللفظ
وهو المطلوب وقد مهد سابقا عزرنا على أننا ما نتقيد
بتقليد الغير ونستقل فيما لا يضرنا الاستقلال والإطلاق

من ذلك

من ذلك المقيد من الوجدانيات النفسية والعقليات
النظرية بخلاف النصوص من الأصول الدينية الظهور
والتبيين الحقاني مشترك بين الشواهد الإلهية التي هي
برهانية وبين العلم الموضوع لإدراك تلك الشواهد البرهانية
الحقانية الموضوعة له وهو علم الكلام فكان فوق الجلي
برهانه أيضا معتبرا بالاشتراك المذكور إلى مقاصد علم الكلام
وسطوع شأن حجة وبرهان اليقينية وظهورها عند معارضة الخصم

والتعليل عليه في كمال التعلق والوضوح اسكاتا
وافحاما على من جحد حكم قد جاء الحق ونهض اسامر
فثبت تعلق اشارة قوله ايضا الجلي برهانه الى مقاصد
علم الكلام برعاية البراعة واسد المعبرة قوله
القوي سلطانه اقول اي الذي سلطانه قوي
والسلطان مصدر للمبالغة من سلط بسلط بمعنى غلب
وفاق عليه غلبة شديدة وتفوقا بليغا والقوي

فعيل

فعيل للمبالغة والقوة من كيفي ذاتي اي بامر من ذات
فار اصلا وبغلب بامداد من الخارج ويتبع على مجاري
وهي مبدء الافعال والاثار كلها بالاصل منحصر فيما باعتبار
المتعلقات والمجاري في اما الهية كما اشار اليه بقوله عزت
[illegible] واما كونية ملكية
واما طبيعية او حيوانية بتفصيلها فقوله القوي
سلطانه اي القائم والقيوم غلبته ذاتية على جميع ممكناته

وكل موجوداته بجميع الحالات وكل الجهات كما قال عز قوله

مخبرا عنه تبارك الذي بيده الملك وهو على كل

شيء قدير وفي موضع آخر بل الله مولاكم

ومنه السلطنة ايضا ثابتة لعلمها المثبت والمعلق

بها بالتعقيبة الوضعية وذلك العلم هو علم الكلام

وسلطنة هذا العلم انضباطها بتبعية سلطانه المعلوم

عند المحاجة والمناقضة مع الخصم والنقض لدليله وبيان

المستند

[illegible] النقض [illegible] والزامه [illegible]

[illegible] سلطانه [illegible] اشارة [illegible]

[illegible] سلطانه الى مقصود [illegible]

[illegible] والمعلوم

مطلقا بحسب الحجة كما صح سلطانها ومنه اعلم

[illegible] معقول [illegible] الاخر

[illegible] الشارح [illegible]

خطبة كتابه الاشارة الى مقاصد علم الكلام ضمن

كلمات الخطبة المتضمنة ايماءها الى المقاصد المذكورة كما

فصل تفصيلا بليغا لم يحصل للغير فالحمد لله الوافر

[illegible] بجعل ففي ضمن قوله رعاية لبراعة الاستهلال اسرار

اصيلة والمواد جميلة وكنا وعدنا سابقا ان نفهمها

في محله وهذا محله فاقول قوله رعاية لبراعة الاستهلال

تعليل للتضمن لرعاية البراعة وقد وفى اعلى الحال منها المحل

لفظا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وبراعة الاستهلال من منع الجهة مراد وابو المعارف

الاجمالية لكل تاليف من حيث ان فيه الهاما كما فصل منا وله وجوب

رعايتها انما هو حين في كل المعربين اجمالا مضمون التاليف الذي

من حيث ان فيه الهاما مشوقة لقلوب المحصلين بالتفصيل

لذلك المضمون المجمل وذلك التشويق مقصود المصنف وكل

محصل للتصنيف لان المراد من التصنيف هو المعرفة

التفصيلية اذ الاعمال الصالحة للعباد منوطة عليها

ومراد

ومراد الله تعالى من عباده حصولها كما اخبر عنه

بقوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

اى ليعرفون وذلك المراد اى معرفة قواعد العبادة

ومعالمها مفصلة لا تحصل الا بشوق القلوب وسعي

بيانه والتشويق حيلة والشوق نور كائن بالطبيعة

ذلك النور في قلب المشتوق من تلك النار هي حينئذ

حيث ان ليت الحينة كما اخرجه بقوله العزي

فاحببت اذا عرف وسمي عشقا من نار في القلب تحرق ما سوى المحبوب

فظهر في ذلك القلب من مضاربة نور ذكر المعشوق

المذكور وهو قلب العاشق الذاكر عند غلبة النار والمحبة

للمحبوب فاذا انقلب الذكر مع الحب فباشر الحب بعض الذكر

فصار عشقا فاذا اشتعل نار العشق بما قلت اي النور

والحجر طلع نور الشوق من شعلتها المشتعل واشتمل على بطن

بيت ذلك القلب فظهر بذلك النور النوع كلما كان

مخفيا

كشف [illegible] بذلك [illegible] الموحدية

فيحصل الصحو لعين على الصفات [illegible]

عن البصر [illegible] الادراكات الملكية

ستر الحق لقلب ذلك العاشق الذي المحبوب

[illegible] بحصول الذوق [illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible] المشاهدة والمعرفة [illegible]

الحمد لكل كتاب مؤلف وهي مقصودة منه اذ مبنى العلوم

واخذ المعرفة الكاملة موهبة اخبر العارفون عن ذاته

الذوق الحقاني فانه مفتاح المعرفة بقولهم من ذاقه يعرفه

ومن لم يذق لم يعرف ويرجع ضمير ذاقه الى الراح الروحاني

اما بعد فنقول تقريبا ان المعرفة ادراك الامور بسيطة

قبل التركيب وحقايق صفات الله تعالى واسراره بقطع النظر

عن تعلقاتها العارضة بسايط حقيقية ومركبا

على الحقيقة بالكشف الرحماني عارف رباني والمعرفة

على ثلثة اقسام بتقسيم كلي الاطلاق ضرورية مشتركة

بين الحيوان والانسان فلا شرف لها والثاني نظرية

مشتركة بين المؤمن والكافر لان الكافر له الادلة نظرية

ايضا عند تحققه على اثبات اختياره الكفر كامر

ظاهر فيما بينهم ثم المعرفة مزيته بالنسبة الى الاخر

لا تحصل بالاجتهاد على المصابرة في بعض المواضع وبعضهم

الى المعارف الاصلية وتختص بذوي العقول الكاملة معرفة
حقيقية التي هي مراد الله تعالى من خلق الجن والانس لانها
ليست بكاملة اذا انصرفت الى مطلق كمالها فكانت
ناقصة اضافية ولاجل ذلك عمت الكفرة بخلاف الايمان لانه عزيز
وقد تعلقت نقصانها ليست بعزيزة على الله تعالى
فعمتها على الاعداء وكمالها المطلق منوط على الكشف
الحقاني بالتعليم الرباني كما اخبر عنه بقوله صلوات الله عليه

عرفت

عرفت ربي بربي لولا ربي اى تربية ربي
ما عرفت ربي وهذه المعرفة تحصل ابتداء الهية بطريق
على مجاهدة العبادة لله تعالى كما اشار اليه بقوله عز
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
فاذا المعرفة المرادة الحقيقية كانت لا تحصل الا بطريق
النتيجة من المجاهدة العبادية فلا جرم ذكر الحكيم العليم العبادة
في موضع ذكر المعرفة حيث قال عز قوله وما خلقت

والانس الا ليعبدون اذ فسر عبد الله بن عباس
رضي الله تعالى عنهما عبارة ليعبدون بيعرفون وقيل
قوله رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم فانه تفسير
اياما في العالم والمفسر مع ذكر المفسر في حكم السقوط
لتبيين المراد الحقيقي عن غيره لان المجاهدة شرط لتلك المعرفة
كما هو ظاهر في جملة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا اي المبتدئ هنا متضمن لمعنى الشرط والمجاهدة

فعله

فعله ولنهدينهم جزاء والا يتخلف المشروط عن شرطه
فلزم المعرفة الحقانية الكاملة من المجاهدة بالمجاهدة
والمكاشفة الربانية واما من المعرفة الكاملة الحقانية
معرفة نظرية بل هي ربانية معرفة وهي التي ما فهم مخصوصة
بالذات كما قال سلام الله عليه عرفت ربي بربي
وادبني ربي فاحسن تاديبي والادب لازم للمعرفة
فمعنى ادبني رقني للادب فالمعرفة الشرعية المطلقة منه المعرفة

الكشفية الربانية لا المعرفة النظرية ولاجل ذلك خصصت
باوليا الله تعالى كالايمان فاذا الحاصل من العناية شرط لحصولها
ولا يتخلف المشروط عن الشرط ولذا ظن الغافلين ان المعرفة
الكاملة المرادة من العبادة هي معرفة نظرية ذكر الله الحكيم
العبادة بموضع ذكر المعرفة المرادة فمنع الموقف اصل
الايمان وعماد الرحمان وسبب طعن الانس والجان والذوق
المعاني المذكور ومفتاحه كما مضى والشوق الروحاني

مفتاح

مفتاح [illegible] كل [illegible] كحضرة الشوق [illegible]
[illegible] اهل الله [illegible] فقد شغل [illegible] معارف مصرح
ذلك السالك [illegible] موصوف [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الانفاذ [illegible]
[illegible] مستوفي [illegible]
خص [illegible] العناية [illegible]
من الاعراض [illegible]

بينا النكتة الكبيرة في اللفظة الصغيرة فهو لان
المذكورات مقدمات المعرفة وهي واجبة ومقدمة
الواجب واجب فلينظر في هذه السلسلة المليحة حتى ان
المعرفة علة لوجود الذوق والذوق للشوق والشوق
للتشويق الحاصل منا من براعة الاستهلال فهي لرعايتها
ورعايتها للتضمن لما مضى تفصيله فاقول تقريبا لبيان
معاني اخرى ان لجنس العلة المطلقة تنوعات

بحيثيات

بحيثيات مختلفة وذلك ان العلة الاولى الموجدة للعالم بجميع
من المادية والفاعلية والصورية والغائية ما عدا [illegible]
العلة ومنها الفاعل للمعلول كالصانع والعالم والحكم [illegible]
والمبنى ومنها العلة الجزئية للكل كالعضو من [illegible]
سعة وانها الصورة للكل كالعشق والعاشق والمعشوق [illegible]
[illegible] ومنها [illegible] المنتهية العلة [illegible]
الاحتياج وهو الواجب والحكم للممكن [illegible]

الى عدم وهو علة مؤثرة فيه فلا يكون وجوده
ولا عدمه الا بها كالمصنوع والصانع والامكان
نوعان عام وخاص والعام ما يعم الالهيات من صفات الله
واسمائه والكونيات والخاص ما يختص بالممكن وهو ما عرض
طرفي وجود موصوفه وعدمه ضرورة عليه من غير
وهو الواجب لما تبين المعرف فيه فلا يمكن من ان
لا يوجد عند تعلق مشيئة الواجب بايجاده وكذا لا يقدر

على ان

على ان لا ينعدم عند تعلق ارادته باعدامه ولا بد له
من منع الحاجة الطارية عليه منه اذ هو فيض الواجب
وهو تعالى لا يوجد اذ هو موجود ازلي ولا يعدم اذ هو قديم
ابدي والله اعلم واطلاق الامكان على اوصافه تعالى
من حيث توقفها على البقاء على الذات تعالى وتقدس
وقيامها به لم يزل ولا يزال بمعزل عن التوقف والقيام على الغير
وبالغير شبيه باوصاف الممكن بوجه ما فلا يطلق

اسم الامكان على اوصاف الواجب بالجائز وايضا
الممكن
يقال الامكان بمعنى الممكن والمتمكن بالكسر موضع
باب الافعال
بالفتح ومن مفعول بمعنى المقدور والامكان مصدر
اي الامكان
تعالى
فهو مصدر لغة فكان ما سوى الله تعالى اثر له ومقدوره
قف
ولاجل ذلك سمي هذا الامكان العام من مجرد التوقف
عام
قياما اذا اختص هو بالايجاب بالنسبة الى الذات بل هو
القيام
على الامكان الخاص اذ الامكان الخاص هو توقف

[illegible] حجة لوجوده [illegible] الى الغير [illegible]
متمكن لانه من التوقف [illegible]
[illegible] الاحتياج [illegible]
الاولى بعد التنبيه [illegible]
الاخر والنسبة للمقدور [illegible]
فمن الخصوص والعموم [illegible]
ما هو ذكر الوجوب [illegible] مع الامكان [illegible]

ان الوجوب لغة هو سقوط وعرفا ثبوت

الحكم بادلة ظنية عند الحنفي وبادلة يقينية عند الشافعي

رضي الله تعالى عنهما فكان عندهم مرادفا للفرض واصطلاحا

عند اهل الاصول والحكمة هو عدم الاحتياج الى الغير

في الوجود فهو نقيض الامكان وهو محض الاحتياج

وهذا اي الوجوب صرف الغنى ولا اعتبار الا انه امر اعتباري

بنفسه كما هو معقول للبعض من العقلاء القدوري

والثاني

والثاني [illegible] للمعنى هو [illegible]

[illegible] الى الاصل [illegible] هو الوجوب [illegible]

[illegible] ولا هو المقصود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحق [illegible]

والغنى الذاتى هو ثبوت البقاء والوجود

له مع عدم جواز الانفكاك عنه وهو من حيث اللزوم

للحقايق اللازمة ثبوته تعالى ولذلك الغنى ايضا

موجب هو اقتضاء ذاتى الهى للغنى المطلق

ولهذا الاقتضاء ايضا موجب هو استحقاق

الذات الحق سبحانه وتعالى للمعبودية المطلقة عن قيد

كل قصد وعزم ودعاء لكن الاستحقاق خاصة ازلية هي واخص

خواص

خواص الذات تعالى وموجبها والا مدخل للعقل

وان هي في تلك الحضرة ولا معرفة الذات معرفة كشفية

مسكوت عنها وسكتنا اي سكون العقول المضطربة مطلقا

فالوجوب ان اعتبر بالمعنى العدمى فحكمه حكم القدوس السبوح والسلام

وان اعتبر بالمعنى الوجودى فحكمه حكم معنى الغنى والصمد والقيوم

الامكان واما امثالهما كالوحدة والكثرة بين امور

حضرتها ادنى من الامور الاضافية فتعين واحد كل

منها بالاضافة الى ما يقابله ومعنى السقوط نحن

اصطلاح الفقهاء والفضلاء ثابت بطلان حكم الوجوب

باى وجه كان مستلزم لسقوط ما يخالفه والله اعلم واحكم

والمعلول الاول هو الروح الاعظم الاحمدى سلام الله تعالى

عليه كما اخبر عنه بقوله الكريم اول ما خلق الله روحى

وهو مع معلوليته للموجد علة ثانية للممكنات

كما هو مشهور وعلة اولى لها من حيث المبدئية الامكانية

على قاعدة

على قاعدة مبدأه واليه يعود كما اشار اليه بقوله

سلام الله عليه انا من الله والمؤمنون منى اى الاشياء

بذكر الجزء الاخص وارادة الكل وكما قال الشفيع لى

خطابا قدسيا لولاك لما خلقت الافلاك اى الاشياء

كما بينك الصنعة المذكورة اذ وجوده الاعز الاكرم

علة غائية للعلل الاخرى من سائر الاشياء ولم تكن

العلة الغائية مرادة اولاً وآخراً لم يترتب العلل الاخرى

اذ هو عبث وخلاف للحكمة البالغة ولان نوره
اصل وجود للممكنات وهي مادية فلا يخلق الا بالمادة والروح
الاعظم سلام الله عليه هو العقل الاول والحكم بوفق
الشرع باثباته وان خالفه باداء العقول السقيمة
بمذهبهم وما هو محكم اذا ثبت بالقطعيات والنقل المخبر
من اتباع الشرع المستقل برايه امر مصيب في الآراء لان
اصابة الالباب في اتباع الطالب المطلوب واشار الى منزلة السر

سر قوله

سر قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء ما يعني ما انت يا محمد الا مذكر لست عليهم بمسيطر
اي بسلطان مغير يمكنك انت الة لتغيير امور مشيتي
والآلة لا تصيب المراد في الاستقلال لامور يطلبها الفاعل
فاترك مشيتك واتبع مشيتي يدل على كرم الله وحمده العقل
الذي معرفته العبودية لا المعرفة الربوبية فهو كلام الله علمه
مع انه عقل اول بانه ملك وله قربة بمنزلة ركن دولته

مسبوق بالعدم كما اخبر عنه بقوله سلام الله عليه اول
ما خلق الله روحي فكيف خلق غيره فانقطع من مبدا سنا
العلاقة المجعولة لايجاد الذاتي في نفي شان الله العلي علي
انه فاعل مختار فعال لما يريد تعالى وتقدس وورد ايضا كاللوح
والعقل النور والقلم اي اول ما خلق الله تعالى نوري والقلم
وهولاء الفاظ مرادفة باعتبار حيثيات مختلفة لحقيقة
واحدة فمن حيث الادراك عقل كما هو من حيث الحيوة روح والظهور

نور

نور وحصول تفصيل كمالات الممكنات به تام كمال
عن قوله مشيرا اليه [illegible] نقلم [illegible]
والنون هو نور وجودي اجمالي رحماني علم
الموجودات كلها واللوح صحيفة محمدية بذلك الاعيان
والساطرون الفاعلون بسطرها المجازهم الالات
صافية المصور من الملائكة وغيرهم ما يسطرهم
علي صحايف الكاينات كمالات الموجودات والنقوش الحقيقي علي

هو في الحقيقة الواحدة الكريمة ذات جهالات وكمالات

بحيثيات مختلفات ؞ عبارات انها شئ وحسك واحد

وقال ذلك الحال بشريه، والا فلا يصدق الا وليه علم كبير

في قوله صلوات الله عليه اول ما خلق الله روحي وكذلك

نوري والعقل والقلم لان ما وقع بعدها من اول

سلسلة معدودة لا يكون الا ثانية وكذا الثالث والرابع

الى آخرها واد فيه نما وللحق سبحانه وتعالى فهو اسم الذات

فلما ذكر الوجوب ههنا فلنهم ذكر الوجود ايضا اذ بينهما تلازم في الالهيات والاصل من كما يقال واجب الوجود
اي ملتزم وجوده بلا جواز الانفكاك وبحكم قاعدة المعنى ما يستفاد من اللفظ نافذ ههنا بحث الوجود من لفظه لسهولة
كشف معنا، فنقول ان للفظ الوجود اعتبارات الاول مصدرية كوجد يوجد وجود الكلمة يظهر ظهورا ومعنا
مراد في الظهور او ما هو له وكل واحد منهما يستلزم الآخر عقلا وحسا والثاني علمية بعد مصدرية ومعناه ههنا الباقي
بنفسه فمعنى الاول هو وصف لازم كالاوصاف اللازمة للذات نحو العلم والحيوة وهو امر لا عين ثابتا ومعنى الثاني ذلك
هو الباقي بنفسه

ومدله

ومدلوله الذي هو الاسم حقيقة غير ان المسمى اد

ههنا طور الاسماء الذاتية المجردة عن العلاقة بالغير مطلقا

وهو ان ع واولاها اذا اصل الجميع ومرجعها النفاء فلا بحث

ههنا اذ لا وجود للغير فلا بحث في الذات ببسيط ينبغي بحث

وكيفية المعنى الاول هو الموجود باعتبار معنى المصدرية

وهي في المصدرية حالة ملائمة بحال الوجود اذ هو

اصل كمالات الموجودات ومصدرها فهو بهذا المعنى مصدر

بمعنى اسم الفاعل اللازم الذي اشتق من الوجود اللفظي
وهو لازم فيكون المشتق منه لازما ايضا وهو من حيث
الوزن واجد بمعنى ظاهر هو لازم وهو من حيث المعنى
متوجد بمعنى متظهر بنفسه اي بذاته الذي هو وصفه القايم به
مع اعتبار اللاغيرية وان ناقضه انا جعل
فالوجود بهذا المعنى هو نور بسيط رحماني انجلى اللازم للذات
نفسه منظهر باظهار الذات على مواجب احكام الا فتعينات

وتظهر

وتظهر بحقايق الموجودات مشتركا بينها وصار وجود
اعاما للممكنات وكيفية تظهره بتظهير ذاته للمتعين المريد
تكون على طبق قاعدة لون الماء لون انائه فالآثار
منا نور الوجود والانا ماهيته وهو صفة بالوجود
ولونه القابلية المقتضية لظهورات احكام ذلك
الموجود وهو يعني المدبر الحكيم الودود فيوصف
ذات الوجود البسيط بتعلقاته المختلفة بالمتعلقات

المخالفة من حقيقة حقيقة الهيئة الاصلية المتلونة

عمال
بالوان متعلقا بهما فيهما يظهر ما يظهر بها لتحقق الا

المعقولة والمحسوسة وله اعتبارات الاول اطلاقه و

وجود مطلق
تجرده عن الخصوص والعموم وبهذا الاعتبار يقال انه

اي من حيث انه مجرد عن علاقة قيد الخصوص بالاعيان

والعموم بالممكنات مقسما للقسمين القسمين بقطع النظر عن

اي
طرفيه الاعتبار الثاني باقيا على ما هو هو والثاني خصوص

يقال

بنظر
انه وجود خاص لانه خصص بالاعيان التي من حيث

الحقيقة المتوحدة كانها حقيقة واحدة والثانى

عموم اي يقال انه وجود عام لانه عمم على الممكنات

الجزئية
مشتركا بينهما كالعلة للثانية مثلا بين الصور

بعض
فانها عامة [illegible] متلونة بالالوان قابليتها الو

١٧ صحيحه
لا بالعقـ
تفصيل والعام في الاصل تابع بالموت اي من حيث

حق
الكلية المتحدة بالرشائح الجزئية من حيث الخاص اذ الو

بالوجود الخاص اذ لميته وبالوجود العام مسبوقة
فما يلحق المسبوق يلحق من القديم عليه وحصول الترشح منه
مثلا هو كضوء الشمس المتعلق بالعالم الحاصل من الضوء
الخاص بخصوص ذاتها مثلا كالظل الواقع على الارض
من شخص قائم وكالنقش الحاصل بصور الكلمات من نفس
المتنفس فالممكنات الموجودة من الوجود العام تنتهي
سلسلتها الى الوجود الخاص وهو علة والخاص

ينتهي

ينتهي كالاوصاف اللازمة الذاتية نحو العلم والارادة
والقدرة الى اقتضاء ذاتي هو اقتضاء ثبوت الوجود
على اللزوم المطلق له والارادة تابعة الاقتضاء الذات
والاقتضاء لزومه ينتهي الى استحقاق مطلق ذاتي للمعبودية
المطلقة وذلك الاستحقاق اخص خواص الذات فمن جهتها
لا مدخل بين الذات المستحق واستحقاقه للعقل والوهم اذ الثالث
في البين يمنع الاخصية ويقتضي الطرفية للذات

اذ لمخاص من الاستحقاق للحق بالحقيقة اختصاص
حقيقي وحد الحق بالموانع الواحدة من الاعتبارات
ههنا
الاصطلاحية العقلية واما لها فلا مدخل للشي
مشكل
ومنه المعرفة موقوفة كمعرفته وسكنته للعقل و
بهذه الدرجة
للعقل وكلمة مسكوت عنها والاحكام اللائقة
العليا حكم سبحانك ما عرفناك حق معرفتك
ثناء عليك
وسبحانك لا علم لنا وسبحانك لا احصي

فانتهت

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا اختلاف في [illegible]

لانه متى اتصف بالكمال المطلق في الجلال وهو موصوف
بالله تعالى
بمطلق الكمال وبعد ما ثبت ان الوجود الخاص
منه
موصوف بها وصافه الازلية اللازمة لا يلزم
العقلاء
تركب الذات بوصف ناي كما مر زعم البعض
ولا افتقاره الى غيره اذ لا يلزم من اثبات هذا الا
اثبات تركب الذات وقد ثبت انه احد محض ولا
مصونه
تمنع المركب ولا اشتراك للوجود في الماهية لانها

بالتجرد

الحقيقة
بالتجرد فلا اشتراك فيها والوجود امر عيني محض في
دعاى
الخارج حتى يلزم من اتصافه به افتقاره الى غيره
وصف
هذا التقرير فرضا يلزم من كل اتصافه بكمال
من اوصافه احتياجه الى غيرهما هكذا هي بقا
المتعال
الا انما كان بصفاته الكمال فسبحان القدوس
بل الاتصاف استخدام الذات مع الصفات في كلها
المختلفات اذ الا فتلافات دابع الله تعالى عفو العص

عند
كالضر عند الضاربين والنفع عند النافعين في العرف

للمعزين والمذلة عند المذلين وعلى هذا بحكم المتأسيهم

له
في مظاهرها ولا كثرة في الذات الاحد بهذا الاستحكام

بعينه
منها في مقابلة ابقائه ايا ما به قرنية التأثير

وتعلقه بمتعلقها موافقا الى غيره اذ ما بهما غيره

وان لم يكونا عينيه ومن اثبات العينية الصفات

لانه قال
يلزم مخالطة الذات بالمخلوقات بلا وسايط

عقوبتهم

عن قوله نحو معكم مثل المعقول في العلم والقدرة

ما مثالها ما دام بين الصفات ونفي على التجرد الذات

وللعينية واجبة بالمغايرة فيلزم مخالطة الذات

اذ لم يبق شيء غيره وذلك المطلوب بعينه فرد

وسلامته ومن اثبات العينية الصفات

متنافى
يه تعدد القدماء بالذوات المستقلة غير

الوصف ابنية للذات المتوحدة بسبب الاتحاد

الى العباد بين تصنيف اوصافه لم يزل لا ينال

بنور

فالمحققون لاحظوا بعين الوجدان الناظرة

بشان

توحيد الرحمان ما بين الجهتين المطريتين

تكلف

انه تعالى العلي وشاهدوا اتحادهما اذعانا بلا

باثبات

بالاعتبارين المعتبرين فنطقوا باثباتهما ان

فهم

اللاعينية واللاغيرية في ضمن هذا الامر الوا

المختلفة

مضمر عرفان الحقيقتين القطبيتين من الحيثيات

الالهية

[illegible] [illegible] واحد معه الذات المحيط بمظاهر

بالذكر

وصرح بحمد الله الهمة بين الصمدية [illegible]

فقد زمر الحق بهمة سيوفه [illegible] الصفات

صر

[illegible] [illegible] اقرب من العوج وسقط الا

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العدم

ملحوظ

[illegible] [illegible] موجودات من حيث المعلومية

[illegible] ذات [illegible] الحق عليها [illegible]

البقاء بنفسه هكذا ورثنا وقررنا فكان بمعنى

بنفسه لا بالغير
الباقي بنفسه هذا اسم الذات القديم القائم

تعالى
والاسماء الذاتية مدلولها عين المسمّى كاسم الله

وهذا مذهب الاشعرية وهو اسلم مذاهب الفرق

حيث
الاسلامية فلا بحث في هذا الوجه الموجه ومن

الطارية
المصدرية ومعناها الملحوظة مع معنى العلمية

على الاول اسم لما يوجد به ما يوجد كل الواحد

ويوجد

بسيط
ويوجد منه وبه معقولا ومحسوسا فهو نور

اشكالها
قابل لكل معنى يقبل الصور المختلفة ويتشكل با

فلفظة
الظهور
يتعين بما فلفظ الوجود هنا مثلنا انه بمعنى

اللفظ
فسمي به ما يظهر وما به الظهور هنا سببية

هو
والمعنى فما ظهر منه بالالهيات واختص به

نفسه
وجوده حاصل الحق وما تعين منها بالكونيات والغير

ونفس
بينهما على العموم بالرحمانية موصوف علم

من حيث هي من قولنا الهنا حقيقية نورية لازمة

عبارية
الهية مقتسمة للقسمين بالتقسيم الاول وللاقسام الا

الكتاب
الجزئية بالاعتبارات المختلفة وبعض عبارات

التكرار
قد يتكرر في بعض مواقع الخطابات سهوا وشفقة

في
اذا تضمن نكتة جديدة فهو مليح خصوصا

دل
الشكر فالنور البسيط الوجود موطا من الا

الى الابد من الذات في الكاينات باظهارات الاسما

الالهية

الالهية المظهرة على موجب مقتضيات الذات

متعينا بالوان القابليات المختلفة في اللمعات

والكونيات وقد عرف الوجود سابقا تعريفا جامعا

مشبعا شرعيا وايضا سيذكر تتمته في قاعدة

اهل
ان شا آسرتمه ما عقد فلما ثبت عند

الوجوب
الحق ان الوجود وصف لازم انى الذات وا

ان
مد
بالمعنى الاصلي للمصدرية كما مضى بنص القلم تعريفا

بتحقيق سر لزوم اللوازم الالهية للذات من الاسماء
والصفات الثبوتية وقد مضى ذلك سابقا لكن التفصيل
في التحقيق تزيد في الشرح باقتضاء القلب العارف الشوق
فنقول لزوم اللوازم للذات بطريق واحد
منهم من اتبع الفلاسفة في امر الايجاب الذاتي
وربما المتكلم اللزوم فلا فرق عندنا وعند السلم
بتحقيقنا وتصريحنا اي عند العلماء الصالح

وان

وان اصطلحنا الاول بضم بعض الشيء ومعه وازالة
البعض عنه وسموا الطريق الاول بضم بعض الشروط معه
ايجاب ذاتي والمثبتون له يثبتون به لزوم اللوازم
الذاتية بايجاب ذاتي لانهم لا يفرقون بينهما وبين الذات
[illegible] آخر حتى يكون موجبا لذلك سواء وقع سمي
ذكره بل قد مضى وهذا سيكون علاوة على التفصيل
والحالات اثباتهم ذلك بعض بقاعدة وسبقهم النافع

صفات الله تعالى في اثبات الايجاب الذاتي انما ادعوا
كليهما ومن البين لا يشك التابع بالنسبة الى متبوعه
ومع انهم يثبتون ايجابا ذاتيا وايضا ينفون الصفات
عند ادعاء التوحيد الكامل منهم له ويقولون
لا يصدر من الواحد الا الواحد تقديسا للذات
من ان يلتبس بكثرة الافعال ويتعلق بمعاليل مختلفة
كثيرة ومع هذا تبعهم في ذلك يجعلون باثباتهم الذات الايجاب

الذاتي

الذاتي للمنعم الاسماء الالهية والصفات العدمية
ورجع كثير من لا نهاية لها بلا واسطة من هذا سلبي
متبوعهم والله اعلم ونقول تقريبا ان الايجاب
الذاتي عندهم مقابل الاختيار الذاتي وهذا الاصطلاح
لهؤلاء عند الفلاسفة وما استثنى عنه اصطلاح
للايجاب المذكور فمن اختيار هذا الطريق للرد
ثم يلزم عدم اختيار الله تعالى في صفاته اللازمة

لحضرته وحضرته وهذا مقام القدرة والحال

انه على كل شي قدير ثم توجه منه الحق الى المنتسب

للايجاب الذاتي مطلقا فتقول انت بجعل الخليفة وترك

اختيار الامور العامة اليه اعوانه في الاحوال الخارجية

جائز في الجملة وان كان هذا منا في لسان النقول

المريد المختار الذي كل يوم هو في شان وصفه

وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشا لا

فعله

يفعله لم يزل ولا يزال بالوسائط والاحوال يجوز

لغيره وانما منع الاهوا ترك الاختيار الى الغير عجزا

او نقصه لذات تاركا لها في امور صفاته وتدبيرها

محال نقص لائقهما بالنسبة الى الحي القيوم القدير سبحانه

وتعالى ونحن ما عرفنا عقلا ونقلا ولسنا

الا بخلاف هذا ومنه الحفظ والهدى نعم

فنقول الذم اللوازم ان كان على تركهم

بالايجاب الذاتي فلا يفهم منهما بتقدير

عصمته
شروطها الوجودية والعدمية مع منقض

الايمان بانه القدوس الديان وسوا ان يكون

الايجاب بمعنى الالجاء والاقتضاء من الذات

يكون
بالنسبة الى الصفات وبقائها وقيامها بكونه لا

في مقابل الاختيار الالهي فان الشيء مختار في

صفاته كما هو مختار في مخلوقاته بمعنى انه

فعال

فعال بالاختيار بصفاته اي انه شاء او اراد

الصفاتها
بارادته وان لم يجب العالم يوجد على صفاتها

ارادة
لا بمعنى انه ان شاء اعرض عنهما او بغير الالات

العليم الحكيم تعالى شانه لا تتعلق بالمحال ومن

محال
او ثبت في علمه الازلي الى ان ينزل سواء

وعلمه
كاعدام نفسه وايجاد مثله محالات وارادته و

بالفعل وقدرته بالجعل من التعلق بهما مبرآت

بحجاب
لانها عبث و لغو فلزوم اللوازم الذاتية مالا

الذاتي بهذا المعنى لا يقتضي [illegible]

واما [illegible] والثاني الذي هو المعنى الثاني للزوم

اللوازم الذاتية وهو اسلم ان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كذا دعوى [illegible]

فيما والايلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فلا بين المتشبهات من المنسوب اليهما او من لطفهما

اذ هي خاصيتان ولزوم الخاصيتان تابع لحكم لخصهما

اقتضاء
اي الاستحقاق الذاتي مثلا باستحقاقه الزاتي

ده
العلم لازمة وباستحقاقه الزاتي اقتضاء الارا

لا ارتق
لازمة ومع هذا فانتهى الا وعلا استحقاق ذاتي

خواص ذاتي
احض الذات تعالى وتقدس وعنهما ما هو استحقاق

الذي
مطلق للحق المعبود المطاع بتخيير الاغراض

ص

هنا من المنبالة على الحلال من كل امر عن حظه

ما اورد الا لبعضهم واما غلط صحيح له المعتد

وغلط صحة اللبيب ممن الطاهرين المتوجهين

نفسهم
بارادة تعالى في عبادتهم المجتنبة للاغراض

من منع الاعراض من كل الاستحقاق ذاتي او حق

فلا ثبات
خواص الحق تعالى [illegible] مثل الفيوضة والصفة

سمى
والاسقاط والواسطة والوسط مثالك الافلا

ف
بالخصوصية المختص بها ويستعد بها لان يضا

الاول
الوجود بتقاضيات ملخصية للمنافر كما لاته

العوارض
بالصور التي هو بها استحقاق الصور ويتعلق

ات
والملكوت وهو لا يليق الا بشان الفواعل ولا

على الاطلاق
بشان العباد التي في الكمال مع التمكن يثبت

الا مخلصين
كما قال عز قوله وما امروا ليعبدوا الله

واوقع
له الدين فقصر الامر بالعبادة على الاخلاص

التخصيص على حيز المعبود لله الذي هو تحت ظلال الذات

بخلوص فيه
فتبين ان منشاها كمال القصد المطلق الحق

الاخلاص بهاء
العبودية من غير قصد الغرض على عبادة فكان

سبب آخر
ثانيهما الاستحقاق الذاتي للمعبود لذاته من غير

غرض
للعبادة والعبادة بحسب الشيء ونحو اشتماله الا

من تابع
لا يسع سبب شيء وعلة تامة لها الا الاخلاص

للمطلق
للاستحقاق كما ثبت في محله ان الاستحقاق الذاتي

من منتهى خواص الله تعالى اذ تابعه من الاخص
المخصوص
منتهى خصال العباد وتابع تابعه من العبادة
مدين
ما الافضل من منتهى العبادات فثبت عجز العقل
كما
العقلي ان الاستحقاق للعقل الاخص بخواص الله
ولا مدخل بين الاخص والمختص به للعقل والفهم
للعالم
وهذا من مركب وسكون ومقطع وهو معرفة هذا
الالهي
معرفة ملكية ذاتية فلا سبيل للعقل بهما

والتسليم

والتسليم على الاعتراف لانه يقول سبحانك
لا علم لنا ، وسبحانك ما عرفناك ، وسبحانك
التردد
لا احصي ثناء عليك ، وسكون في الجوهر
ابدا
واستراح عن محنة الاضطراب والتذبذب فانه لا
يليق
من استكبار امر الله الى هذا المتعارف بكذا
بشان الكبرياء انظر ، ولا استطاعة شرح عظيم
فهم
ففيه مدخل العقل والوهم ، غير محض عقل وفهم

فذلك المعقول في الذات مستقيم

وصول للمكتسب شرط السكوت

مطيع السنن عبد كريم

مراد الله في تسليم عبده

دليل قولنا قلب سليم

فنحن نكسب بالاختيار

ومالك بالقضاء رحيم

وفقنا الله تعالى للسكوت اذا وصلنا الكن

انا بعد ذلك من حسم المشتبه بايجاب الاقتضاء

ولزوم الاقتضاء بايجاب استحقاق الذات ومن الحق

واستخلافه التعالي الى التشبه من خلل الاستكبار

فتم الغرض في الاسلم ، الثاني من جهة البيان بالاقرار

والعنايا آتانا بعد ملفوظ المعرفة والتعليم مرو

من اسرار الكتاب الكريم انه تعالى الحليم العليم

فله الاسماء الحسنى اي اثبت الله تعالى بمحض الفضل

بالخاصة
لزوم الاسماء والصفات التابعة لها في الظهور

الحسنى بها
المختص بتلك اللوازم عن اخص بقوله له الاسماء

الحقيقية
اذ لكل كلمة ظهر وبطن اي لفظ ومعنى والكمالية

في الجامعة
من المعنى واللفظ التي تخصه في كل المطلوب

الحسنى
للمغايرة ثم لام الاختصاص التي في قوله له الاسماء

الاسماء ه
للتخصيص وهنا ما امر خاص التي تخصص

وصفاته

وصفاته كما تضمن من نسبوها اليه فتنزه شأنه

بن سبيله كما موضع اللفظ حيث قال له الاسماء الحسنى

فلا يختصون باستطلاعها الا بالالهام لعظمته وكذلك

لا يختص عليها احد منا بأمر الله تعالى الا بالالهام معرفة

من عظمته من ما هو للاختصاص اسمائه الحسنة

الازلية
بل لكشف الالهيات من الاسماء اللاتي هو الصفات

وبه الظاهر
بالذات فنعم البيان كما هو نسبة الكرامات

على الكرامات والمعجزات وهذه خاتمة الكتاب
ومن الله الهداية انه الى طريق الصدق والصواب
اقول من بين الوجود بالاطلاق والتقييد
ومن ترتيب التعلقات كالغواشي والغطا
والماهيات الموجودة كالمنشآت بها وسنقول عن
حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم
لم نجعل لهم من دونها سترا ليشير الى الغيب قوم

قوم

قوم المكاشفة الجهة ببعث شعاع الوجود عن مطالع
الحضرة الواحدية بتعين الاعيان لما يطلبها الاستعداد يستحق
في العلم . لما كان حدوثه فتنزل الاسماء
التي تعطي الوجود على الكلية والتفصيل لانه
فتم الرحمة العامة ودل الوجود المطلق ولما دال
الوجود جليات الجهة الجزئية منه بالترتيب الرحمانية
في العالم سر قوله انظر الى آثار رحمة الله كيف

الهيّة
من العقل فليستطرد فإنّه أسرار المواد الكائنات

لماالت ٢

في تنكشف الكائنات، والتعيّن تابع الرحمان في

التعيّن هو الباسط لأنّه يبسط نفس الوجود

على بسايط الماهيات وعلى معاني الكائنات

والنور هو ما يظهر بذاته ويظهر غيره بنفسه

ويصير الظاهر والنور مظهر الوجود

للباسط
فالنور والوجود مترادفان والنور تابع

في

في الوجود [illegible]

والاضافة [illegible] للوجود وتابع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المستقة [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] المطلقة بالوجود

في خارج حضرة الاحدية وهو حضرة الواحدية

ومرتبة الجعل الالهي بالاسماء الافعالية على مقتضيات
الالهيات
اقتضايات الذات وموجب مرادات الارادات

والخلق والتخليق للمحسوسات اذ هو التقدير بذوات

المقادير الحسيات ولي بالجسمانيات كما قال عز قوله انه الذي

خلق السموات والارض وما فيها بينهما والتكوين

مع الايجاد لانه متعلق بامر كن وهو مقابل الامر

الا

الا في عالم الامر وهو مقابل الخلق والمأمور بامر كن معلوم

عند
الحقيقة الجامعة بين الماهية والوجود التي ستكون

العلم
تعلق الامر في علم اشيائي وذلك المأمور المعلوم يوجد في

بربط
وهو صورة علمية الهية حاصلة فيه من الماهية والوجود

علمي
العلم والارادة بينهما وذلك الجامع هو شيء موجود

في العلم وهو المأمور بكن للماهية والوجود

والا الامر
معا وان لا فما الامر وعلمها لا يعني الا كونا وعلى الماهية

منهما
عليهما الكون ولا على الوجود لانه لا يتكون الا بما

عند
فبقى الامر على ما قلنا اخفا وحقيقة فسر لعمرك

الصدور والتعلق في الكينونة منزلة بالاثنا الا

باى ار
الذاتى للصور العلمى مصدر الموجود بالمراد

بعض
هذا على طبق حال كل فيتجلب الماهية الى الوجود و

على طبق
الوجود عليهما بالقدرة بمقتضى العلم والارادة

وضع ذلك الامر المصور العلمى الذاتى للامور

بشكله
الامور فطلب الامكان العلمى في العلم فصير به

كرر
اى مقدارا وزنا بقدر وكتب بقلمه حقيقة في جعل الله

قدرنا هذا على الاصل فصار موجودا موجدا

من حيث
من الحضرتين في الواجب المعتبرة بالخارج

التركيب من حقيقة جامعة بينهما واسمها روح

منه
وشرعه له حقيقة قال القلم مداد نورانى ماخوذ

الذى
على طبيعة بشرية جعل الله كمالها مرآة هذا

بحيث كلها منه اى فايدتها للعالم مع ارادة امر كن

ثابتة

وذلك الامر المصدرى للموجودات من عينه

فى علم الله تعالى والاعيان الثابتة فى اصطلاح علماء

الله تعالى

المشايخ من اهل تم العلم على الالهى فى منصوص

الحافظين

ما كان من جنس التاريخ الكلى تم والحمد لله تعالى

والصلوة والسلام على سيد الثقلين

ورحمة الله تعالى على جميع احباء الله فى الدارين

تم